alyoum8.net

اليوم الثامن

دقة في الرصد عمق في التحليل

الأحد - 6 / اغسطس / 2023م

العدد 173 أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

16 صفحة

السعودية

لا تفكر بمستقبل الفلسطينيين

تقرير

«شروط الأمن والاستقرار..

جهود مكافحة الإرهاب في الجنوب

لماذا «تستدعي استراتيجية أعمق»؟

صبري عفيف العلوي

إن الأمن والاستقرار السياسي في اليمن والجنوب لا يمكن أن يتحقق، أن لم يأخذ المجتمع الدولي أصول المشكلة التي تجلت في صيف ٩٤م وما نتج عنها من احتلال وإرهاب وعنف وظلم وقتل ونفي وتشريد وتعطيل للقانون

يهدف هذا التقرير الى مراجعة استراتيجية حرب المواجهة مع التنظيمات الإرهابية في اليمن - والتي أطلقها المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه، وبدعم مباشر من دولة الامارات العربية المتحدة - وقد تناول عددا من التدابير الأمنية والعسكرية لمكافحة التطرف العنيف؛ ومكافحة الإفلات من العقاب وضمان مساءلة كل من يسهم في ارتكاب أعمال إجرامية وفقا للتشريعات الدولية لمكافحة الإرهاب.

المقدمة

إن الأمن والاستقرار السياسي في اليمن والجنوب لا يمكن أن يتحقق، أن لم يأخذ المجتمع الدولي أصول المشكلة التي تجلت في صيف ٩٤م وما نتج عنها من احتلال وإرهاب وعنف وظلم وقتل ونفي وتشريد وتعطيل للقانون وافساد لكل شيء بنته القوى الوطنية في اليمن والجنوب معاً.

فقد صار الوضع أكثر هشاشة في الاوضاع الداخلية وينبغي أن يتم تحقيق الأمن من خلال سيادة القانون وحتى اليوم، أسندت جهود منع الارهاب المبذولة في للتعطيل أيضا وصار الإرهاب هو الحاكم والمشرع والأمن والقانون، ففي ٢٧ ابريل ١٩٩٤م أعلنت الفتاوى التكفيرية والحرب على شعب الجنوب وتم تمزيق وثيقة العهد والاتفاق التي ضمت في بنودها الأولى اهم مواد لمكافحة التنظيمات والعناصر الإرهابية في اليمن، لكن الحرب وبمساندة من المجتمع الدولي استطاعت تلك القوى الإرهابية احتلال الجنوب وتحويله الى ولاية إرهابية تنهب ثرواتها ويقتل ابناءه وتنتهك حريته وتحارب وتعطل قوانينه وانظمته الريادية والتي شملت كل المجالات الحقوقية والسياسية والمدنية وابدلت عنها التشريعات الإرهابية المتطرفة والمتشددة.

كل ذلك أدى إلى غياب إطار قانوني لمكافحة الإرهاب وغسيل أموله وصار اليمن لا يلتزم تماما للمعايير الدولية المحددة في الصكوك القانونية العالمية لمكافحة الإرهاب رغم محاولات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تقديم المساعدة عن طريق تعزيز النظام القانوني لمكافحة الارهاب.

أولا: أركان جريمة الإرهاب

- الأسس القانونية المشتركة التي تستخدم في تجريم الأعمال الإرهابية، وبالتالي بيان الأعمال الإجرامية والنصوص القانونية ذات الصلة بالطلبات الموجهة لأجل التعاون الدولي في المسائل الجنائية.
- تقديم الأسس القانونية المشتركة بين جميع أشكال التعاون الدولي على مكافحة الإرهاب.
- الالتزامات في مجال التعاون الدولي على مكافحة الارهاب وبيان القواعد المفيدة من اجل تعاون جيد وفعال.
- المؤسسات المختصة التي سيلتمس منها التعاون الدولي في المسائل الجنائية وتجريم الأعمال الارهابية المحددة في الاتفاقيات والبروتوكولات العالمية لمكافحة الارهاب..

تجريم الاعمال الإرهابية محددة في الاتفاقيات والبرتوكولات العالمية

تشكل الصكوك العالمية أساسا عالميا للتعاون الدولي في المسائل الجنائية حيث ان مصادر الالتزامات الدولية تلك تتضمن تقريبا جميع الجرائم والآليات التعاون الضرورية لمكافحة الارهاب على الصعيد الدولي ويكمل تلك «الترسانة « من الاتفاقيات القرار (١٣٧٣) الصادر في عام ٢٠٠١م الذي يمثل اداة مهمة للتعاون الدولي في المسائل الجنائية وتوجد آليات اقليمية او وطنية اخرى تستخدم في تجريم الاعمال الارهابية وهكذا فان الاسس القانونية التي يقوم عليها تجريم الاعمال الإرهابية.

وهذا فأن الأسس القانونية التي تقوم عليها تجريم الاعمال الإرهابية هي التالية:

- قرارات مجلس الامن ذات الصلة
- الصكوك العالمية
- الصكوك الإقليمية
- التشريعات العربية
- التشريع المحلي

اليمن وعدم التعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب.

ففي ٢٩كانون الاول /ديسمبر ٢٠٠٩، فرض على البرلمان اليمني اتخاذ ثلاث خطوات حاسمة لتعزيز قدرة البلد على مكافحة الإرهاب باعتماده اتفاقية لمناهضة تمويل الإرهاب وقوانين جديدة لمكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب الا انه لم يحقق ذلك وحسبما قالت (سيسيليا روتستروم_روين) رئيسة فرع منع الارهاب التابع لمكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فان قطع التمويل عن الارهابيين أمر حاسم الأهمية فيما تتكلل عمليات مكافحة الإرهاب بالنجاح فهو بمثابة حرمانهم من الهواء الذي ينفسونه»

ومنذ عام ٢٠٠٣ ما فتئ مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يقدم للنظام في صنعاء مساعدات تقنية للتصديق على اتفاقيات مكافحة الارهاب ١٢كانون الثاني /يناير ٢٠١٠ دون تحقيق أي فائدة في هذا المجال

وفي ٢٠١١م برزت الأحداث التي شهدها صنعاء التحدي الخطير القائم أمام وسن تشريعات لمكافحة الإرهاب تتمشى مع المعايير الدولية وهو يواصل أيضا بناء قدرات هيئات إنفاذ القوانين والمؤسسات القضائية لوضع هذه الصكوك القانونية موضع التطبيق العلمي وتمثل هذه الجهود جزءا من خطة العمل على منع الإرهاب التي اتفق عليها بين اليمن والمكتب في عام ٢٠٠٥ ونقحت في عامي ٢٠٠٦م -٢٠٠٨

وفي ٨ و٩كانون الاول /ديسمبر ٢٠٠٩ عقد فرع منع الإرهاب التابع للمكتب، وبالاشتراك مع لجنة مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب في اليمن حلقة عمل في صنعاء لتدريب مسؤولي العدالة الجنائية في جهاز القضاء وهيئات إنفاذ القوانين والاستخبارات والوزارات ذات الصلة إلا أن تلك الجهود ذهبت في مهب الرياح وقالت السيدة (روتستروم-روزين) إن النظام في صنعاء لا يصدق على صكوك مكافحة الإرهاب وهذا أمر خطير جدا في مجال مكافحة الإرهاب وسيوثق المكتب عدم تعاونه مع الحكومة اليمنية للمساعدة على تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي لمكافحة الإرهاب فيه.

ثانيا: عوامل أسهمت في التمدد الأيديولوجي للإرهاب

لمعرفة أسباب تحول المناطق والمحافظات الحدودية بين اليمن والجنوب إلى ملاذ آمن للجماعات الإسلامية المتطرفة، لكون تلك المحافظات تتسم بالولاء السياسي والعسكري لجماعة الاخوان المسلمين والقوى العسكرية للقائد العسكري علي محسن الأحمر المتهم برعاية العناصر الإرهابية في اليمن، حيث أصبحت معظم تلك المجتمعات من التفكك الاجتماعي وعدم قدرتها على فرض سلطتها خارج المدن الرئيسية، كما أن مجتمعات تلك المحافظات(تعز- مارب- البيضاء) تعاني من الفشل السياسي والفساد ونقص خدمات التعليم وندرة الفرص الاقتصادية، مما فتح الباب على مصراعيه لتفشي جرائم الإتجار بالبشر والدعارة والمخدرات وتهريب السلاح، وهكذا تمكنت التنظيمات والعناصر الإرهابية من استغلال تلك الثغرات والقدرة على التنقل بحرية في تلك المحافظات وتعمل على عقد تحالفات مع الجماعات المحلية والإستعانة بعدد من الشخصيات القبلية.

أن العنصر الآخر الذي أسهم في تمدد نشاط الجماعات الارهابية المتطرفة في الحزام الحدودي للجنوب كان التمويل الذاتي الوافر، وذلك عن طريق غسيل الأموال وتجارة المخدرات والجريمة إلى أن عمليات الجريمة المنظمة لتلك الجماعات تدر عليها بملايين الدولارات لو تُركت هذه الجماعات دون ملاحقة أو تناسي المجتمع الدولي تنامي هذه الظاهرة فإن المتطرفين سيحولون الجنوب ومنطقة باب المندب والبحر الاحمر إلى نقطة انطلاق لتنمية قواعد الإرهاب وشن هجمات إرهابية في ضد المصالح الدولية.

- الانتقالي الجنوبي والخيارات الاستراتيجية لهزيمة التنظيمات الإرهابية:

إن الجريمة الارهابية ظاهرة اجتماعية يكون التعامل معها بواسطة نظم العدالة الجنائية والأجهزة الأمنية وليس بالتدخلات السياسية التي تضاعف من خطرها وتحقق للمنظمات الإرهابية الأهداف الدعائية لذلك يتوجب على المجلس الانتقالي القيام بها في المرحلة الراهنة.

وهناك خياران امام المجلس الانتقالي الجنوبي لواجهة التنظيمات الإرهابية هما:

- الخيار الأول: المكافحة المستمرة للإرهاب.

صرح الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي قائلا» إن الجنوبيين قدموا قوافل من الشهداء والجرحى في سبيل الانتصار في هذه المعركة المصيرية، التي تخوضها القوات المُسلحة الجنوبية كشريك محوري للمجتمعين الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب، وستواصل مهامها الوطنية لتأمين ممرات الملاحة الدولية في باب المندب وخليج عدن، والحفاظ على المصالح الدولية بعيدا عن تهديد جماعات الإرهاب والتطرف.

فتأكيد الرئيس الزبيدي بأن المعركة مع الإرهاب مصيرية ولن نتراجع عنها وهذا هو الخيار الثابت في سياسة المجلس الانتقالي الجنوبي؛ لكن الواقع يتطلب الحد من التهديدات الموجودة، ولمنع ظهور تهديدات جديدة، وإيقاف الهجمات ضد مدن الجنوب والشخصيات العسكرية والسياسية والمدنية.

وهذا الخيار يتطلب إقامة شراكة محلية وإقليمية ودولية في سبيل تجنيب تعقيدات دائمة قد تؤدي إلى الوقوع في ورطات مستقبلية وتكاليف كبيرة يدفعها شعبنا في الجنوب. ويستلزم هذا الخيار بناء شبكة من التحالفات الاقليمية والمحافظة عليها للحصول على حقوق الوصول والإنشاء والتركيز المستمر والمكثف على الاستخبارات والقصف الجوي واستهداف الافراد رفيعي المستوى في تلك التنظيمات.

الخيار الثاني: الاستقرار المستند على القوى المحلية

ويكون عن طريق معالجة الأسباب الجذرية أو، على الأقل، إقامة ودعم شخصيات مؤثرة في تلك المناطق التي تنتشر فيها التنظيمات الإرهابية وسوف يستمر الاستقرار المتسق والدائم عندما ينبثقً من الرضا الشعبي عن الوضع الراهن والظروف الاقتصادية الاجتماعية الاخرى، والتخفيف عن أي إجراء عسكري قادم من قوى خارجية. ويتم هزيمة الجماعات العنيفة بصورة رئيسية من خلال وسائل غير مباشرة، مثل إضفاء الشرعية والتحول الديموقراطي وتقديم المعونة الاقتصادية وبناء تحالف محلي داخلي.

وتحتاج تلك الاستراتيجيتين الى عدد من الأسس:

- توحيد القيادة والسيطرة
- إعادة ترتيب التوقعات وإدارتها بعناية
- النظر في تغيير نهج القوات المسلحة الجنوبية في التخطيط الاستراتيجي للحرب غير المنتظمة.

التوصيات والمقترحات:

١- يتوجب على المجلس الانتقالي الجنوبي سن تشريع استثنائي لمكافحة الإرهاب خاصة أنه لا يوجد تشريعاً قائماً بذات في اليمن، ولكون الجنوب ارضا وشعبا هدفا للتنظيمات الإرهابية يحق له أن يقدم على خطوة مثل تلك مقارنة بالتجارب التي سبقت حيث ان هناك تدابير مكافحة الإرهاب المعتمدة في أوقات الأزمة أو في حالات التوترات السياسية الشديدة هي تدابير وضعت لتكون قصيرة الأجل لكنها قد تصبح مع مرور الزمن تدابير راسخة يمكن لسلطات إنفاذ القانون أن تحتج بها بصورة روتينية. والكثير من تشريعات الطوارئ التي سنتها الدول في أعقاب الهجمات الإرهابية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، على سبيل المثال، لا تزال سارية حتى الآن. وقد يعيق الشعور بوجود ضرورة سياسية عاجلة.

٢- تأمين الحزام الحدودي للجنوب الذي أصبح في مرمى التنظيمات الإرهابية إن التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن فهي تتمركز في محافظات تتمتع بموقع استراتيجية محو (مارب وتعز والبيضاء وتلك المحافظات تعد من اهم المواقع الجغرافية والسياسية والبحرية والقبلية. وبعد تحرير عدن ولحج وإطلاق عملتي سهام الشرق وسهام الجنوب تقهقرت التنظيمات الإرهابية وخسر كثير من مواقعه في ابين وشبوه وحضرموت هرب معظم قياداته واعضاءه إلى محافظتي تعز والبيضاء ومأرب.

٣- معالجة الظروف المؤدية إلى الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها المجلس الانتقالي الجنوبي وبدعم من الامارات العربية المتحدة ضد الإرهاب وهزيمته في معظم محافظات الجنوب الا انه ما زال الإرهاب يزدهر في بيئات تستمر فيها ممارسة العنف والفساد برعاية شخصيات قيادية في الدولة اليمنية ومن دون عقاب، خصوصاً في الأماكن التي لا تزال فيها التوترات المناطق الجنوبية ذو التركيبة القبلية في ابين وشبوة ووادي حضرموت فتلك المناطق يسعى الاخوان الى تتفاقم فيها المظالم بين الفئات الاجتماعية، وحيثما يؤدي خلق مناخ من الظلم. وتشمل العوامل التي يمكن أنً تساهم في هذه الظروف الانتهاكات المرتبطة بالصراعات المستمرة منذ أمد طويل دون حل؛ والإقصاء السياسي والتهميًش الاجتماعي والاقتصادي؛ ومناخ الإفلات من العقاب.

٤- مطالبة المجتمع الدولي ان يوفر الدعم الكافي العسكري والتنموي للمجلس الانتقالي الجنوبي والقوى الحية في الجنوب لكي تُشرك المجتمعات المحلية والعناصر الفاعلة غير الحكومية المعنية في وضع استراتيجيات لمناهضة الخطاب المتطرف العنيف الذي يمكن أن يُحرض على ارتكاب الأعمال الإرهابية.

٥- التصدي للظروف المؤدية إلى شيوع التطرف العنيف الذي يمكن أن يُفضي إلى الإرهاب، وذلك بسُبُل منها تمكين الشباب والأسر والنساء والقادة في الأوساط الدينية والثقافية والتعليمية، وكافة الجماعات المعنية الأخرى في المجتمع المدني.

٦- الأخذ بنُهُج مكيفة بحسب الحالة في مكافحة اعتناق هذا التطرف العنيف، والنهوض بالإدماج والتماسك الاجتماعيين بين أبناء الشعب في الجنوب.

٧- بذل جهوداً مستمرة لتعزيز انخراط المجتمعات المحلية والسلطات في بناء الثقة ودعم الإمساك بزمام المبادرات على الصعيد المحلي، وتطوير خطاب إيجابي مضاد.

٨- مطالبة المجتمع الدولي مطالبة الدول التي لم تضع تشريعاتها تعريفا للإرهاب ان تبادر الى وضع تعريف للإرهاب في تشريعاتها الجنائية يتفق مع التعريف الوارد في الاتفاقيات الدولية.

٩- إنزال العقاب على الإرهاب أيا كان شكله وأيا كانت وسيلته ما دامت وسيلة اجرامية ومادام الغرض منها او من شانها اثارة الفزع والرعب لدى أشخاص معينين او لدى عامة الناس.

تقرير

هجمات إرهابية تشرعن لها فتاوى دينية

اليمن.. مأرب والبيضاء وتعز.. المعاقل الآمنة للتنظيمات الإرهابية الدولية

صبري عفيف العلوي

«تعد تعز المحاذية جغرافيا الى الجنوب، من أكبر المحافظات اليمنية سكانا، وقد استغلها الحوثيون في حربهم على الجنوب في امداد ميليشياتهم خلال اجتياح عدن»

لقد تشكلت خارطة مثلث رعب الإخوان فرع اليمن في محافظات (مارب، البيضاء، تعز)، بوضوح وصارت تلك الطبيعية الجغرافية أبرز المعاقل الآمنة للتنظيمات الإرهابية، منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي حتى هذه اللحظة، وقد كانت تلك المحافظات ذات الطبيعية القبلية والمواقع الاستراتيجية المحاذية لدولة الجنوب محل أطماع تلك التنظيمات الإرهابية منذ عودتها من أفغانستان لليمن.

فقد رسمت القيادات الأولى للتنظيم الدولي للإرهاب تلك الاستراتيجية ابتدأ بأسامة بن لأدن وعبدالله عزام وعبد المجيد الزنداني في مطلع التسعينات من القرن الماضي.

إن طبيعة حرب المواجهة مع الإرهاب القادم من افغانستان إلى اليمن كانت منظما ولم يكن وليد اللحظة وإنما هو امتداداً لحروب سابقة ضد الجنوب منذ حرب صيف عام١٩٩٤م، وسبقها الحركة الإسلامية في اليمن بتحشيد عناصر تنظيم القاعدة من افغانستان وفتح معسكرات تدريبية لهم في الفرقة الأولى مدرع وجامعة الإيمان ومعسكرات في تعز ومأرب والبيضاء اليمنية ومن ثم إرسالهم لقتال الجنوبيين معززين بفتوى دينية صادرة من عبدالمجيد الزنداني وفتوى اخرى صادرة من عبدالوهاب الديلمي تم فيها تكفير واستباحة دماء الجنوبيين أموالهم واحتلال الجنوب ونهب ثرواته.

ولا تزال قوى الإرهاب اليمنية تستخدم تلك الفتاوى الدينية والتكفيرية ضد الجنوبيين وتقوم بحشد عناصرها الإرهابية وتغذيتهم وتدريبهم داخل معسكراتها في تعز والبيضاء ومأرب وارسالهم إلى الجنوب لخلط الأوراق وتصفية كوادره الأمنية والعسكرية والسياسية ضمن مسلسل الحرب المستمرة ضد الجنوب وشعبه وقيادته.

لقد اعتمد التقرير على تتبع نشأة تلك التنظيمات في تلك المناطق وكيف جعل منها، محطات انطلاق لتنفيذ العمليات، الإرهابية في الجنوب راصدين الأدلة والبراهين والتقارير الصحفية الأمنية التي غالبا، ما تحمل تلك المناطق بأنها، صارت مناطق أمنة لتك العصابات الاجرامية..

وقد تمحور هذا التقرير حول ثلاثة محاور هي:

أولا: المواقع الاستراتيجية للمناطق الأكثر خصوبة للتنظيمات الإرهابية.

ثانيا: انطلاق العمليات الإرهابية التي قادتها تلك التنظيمات الارهابية..

ثالثا: غياب التشريعات المجرمة للأعمال الإرهابية ومن ثم خلص التقرير بعدد من النتائج، والتوصيات وثبت بأهم المراجع والمصادر.

أولا: المواقع الجغرافية للمحافظات اليمنية الأكثر خصوبة للتنظيمات الإرهابية.

إن المتأمل في تمركز جماعة الاخوان المسلمين والتنظيمات الإرهابية التابعة لها يرى انها تتمركز في محافظات تتمتع بموقع استراتيجية محو (مارب وتعز والبيضاء وتلك المحافظات تعد من اهم المواقع الجغرافية والسياسية والبحرية والقبلية.

وبعد تحرير عدن ولحج وإطلاق عملتي سهام الشرق وسهام الجنوب تقهقرت التنظيمات الإرهابية وخسر كثير من مواقعه في ابين وشبوه وحضرموت هرب معظم قياداته واعضاءه إلى محافظتي تعز والبيضاء ومأرب.

المعقل الأول: محافظة مارب

محافظة مأرب هي إحدى محافظات اليمن، وتقع إلى الشمال الشرقي من صنعاء، وتبعد عنها بحدود ٢٧٣ كم، ويشكل سكان المحافظة ما نسبته ١,٢٪ من إجمالي سكان اليمن، وعدد مديرياتها ١٤ مديرية، ومدينة مأرب هي مركز المحافظة.

وتتصل المحافظة بالجوف من الشمال، ومحافظتي شبوة والبيضاء من الجنوب، ومحافظتي حضرموت وشبوة من الشرق، ومحافظة صنعاء من الغرب، وتبلغ مساحة المحافظة حوالي ١٧٤٠٥ كم مربع، تتوزع في ١٤ مديرية وتعتبر مديرية مأرب أكبر مديرية في المحافظة مساحة.

مأرب تعد بوابة استراتيجية مهمة على تخوم صنعاء، أهميتها الاقتصادية محافظة تعز اليمنية.. كبيرة لليمن، لذلك سعى الاخوان المسلمون وضع اليد عليها، لاحتوائها على أهم منشآت استخراج النفط وتحويله في البلاد.

ومأرب هي المحافظة الشمالية الوحيدة - ليس كلها- التي تخضع لسلطة الخوان ممثلة بالمحافظ سلطان العرادة، وهو شيخ قبلي قوي في مأرب، وهناك تتواجد قيادة ما يسمى بالجيش الوطني ووزارة الدفاع «قوات علي محسن الاحمر»، لكن يمكن القول إن هذه المحافظة ظلت تحت أعين الحوثيين من خلال تواجدهم المباشر في صرواح «حوالي ٦٠ كم من مأرب المدينة» وبشكل غير مباشر من خلال القوى الموالية سياسيا وطائفيا، وظلت تزودهم بالنفط والغاز.

لقد كان الوضع بشكل عام بين الحوثيين ومأرب الشرعية بقيادة حزب «الإصلاح» أشبه بالمتعايش، وإذا قرر الحوثيون السيطرة على مأرب تكون سلطة الشرعية قد فقدت المحافظة على تواجدها الرمزي في الشمال، وسيكون الأمر واضحا جليا، الشمال تحت سيطرة الحوثي، والجنوب تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي.

لذلك صار الإرهاب يتجول ما بين البيضاء ومارب فكانت شبوة وحضرموت وابين هي مسرح العمليات الإرهابية طوال ٨ سنوات من الحرب.

المعقل الثاني: محافظة البيضاء اليمنية

تتمتع البيضاء بموقع استثنائي، إذ تتشارك حدودها مع ٤ محافظات جنوبية مهمة، هي شبوة وأبين ولحج والضالع، و ٤ محافظات يمنية هي (إب وذمار ومأرب وصنعاء)، وكانت مفتاح صنعاء الذي فتحت به بوابة الجنوب في حرب صيف ١٩٩٤ من جبهة مكيراس.

وكان تنظيم "القاعدة" قد حوّل البيضاء إلى مركز رئيس جديد له، بعد نجاح الجيش في طرده من محافظة أبين المحاذية للبيضاء في ٢٠١١.

وفي البيضاء، قامت طائرات من دون طيار أميركية بتصفية الأميركي من أصل يمني، أنور العولقي، أحد أبرز المطلوبين لديها في ٢٠١١. وكان للعولقي دور بارز في تمكين "القاعدة" من المحافظة وتوفير حاضنة اجتماعية عبر آل الذهب الذين تزوج منهم وأنجب طفلة قتلها الأميركيون، في يناير/كانون الثاني ٢٠١٧، عندما نفذت قوات أميركية أول إنزال بري لها في اليمن في عهد الرئيس دونالد ترامب، في عملية بكلا التي استهدفت عبد الرؤوف الذهب، خال نورا العولقي.

وكان الذهب ساهم بشكل كبير في تمكين صهره العولقي من جعل البيضاء مركزاً محورياً لـ"القاعدة"، ما أدى إلى حصول المحافظة على نصيب وافر من ١٢٠ ضربة جوية نفذتها طائرات أميركية من دون طيار في اليمن خلال ٢٠١٧، إلى جانب جهود وعلاقات الزعيم السابق لتنظيم "القاعدة في جزيرة العرب"، ناصر الوحيشي، الذي يتحدر من منطقة في البيضاء تحاذي محافظة أبين، التي مثلت بدورها معقلاً مهماً لتنظيم "القاعدة" حتى ٢٠١٢ على الأقل.

المعقل الثالث: محافظة تعز اليمنية

تقع محافظة تعز في الجزء الجنوبي الغربي من اليمني وتبعد عن صنعاء حوالي (٢٥٦) كيلو متراً. وتتصل المحافظة بمحافظتي إب والحديدة اليمنيتين، وأجزاء من محافظات لحج والضالع الجنوبيتين من الشرق، وتطل على البحر الأحمر من جهة الغرب عبر مدينة المخاء اليمنية.

وتبلغ مساحة المحافظة حوالي (١٠٠٠٨) كيلومتر مربع تتوزع على ثلاثة وعشرين مديرية وتأتي محافظة تعز في المرتبة الأولى من حيث عدد السكان وفقا لنتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م حيث بلغ عدد السكان (٢٣٩٣٤٢٥) وينمو السكان بمعدل (٢,٤٧٪) سنوياً؛ إذ يشكل سكانها ما نسبته (١٢,١٦٪) من إجمالي سكان اليمن. تنقسم المحافظة إلى (٢٣).

وقد هيمن القادة التابعون لحزب الإصلاح على محور تعز العسكري، الهيئة الرسمية المسؤولة عن حماية تعز عسكريًا. فرض حزب الإصلاح نفسه تدريجيًّا على معظم تعز عندما أجبر كتائب أبو العباس السلفية على الخروج من المدينة أوائل ٢٠١٩، وبعد عملية الاغتيال الغامضة التي استهدفت الجنرال عدنان الحمادي، قائد اللواء ٣٥ مدرع بالقوات الحكومية في ٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩. سمح مقتل الحمادي لمحور تعز العسكري بالسيطرة على اللواء ومركز عملياته في ريف الحجرية الريفية، جنوبي محافظة تعز.

وتعد تعز المحاذية جغرافيا الى الجنوب، من أكبر المحافظات اليمنية سكانا، وقد استغلها الحوثيون في حربهم على الجنوب في امداد ميليشياتهم خلال اجتياح عدن، حيث تصفها مصادر يمنية بأنها بؤرة صراع، ونقطة انطلاق للمليشيات الارهابية نحو عدن، حيث توجد بها أكبر معسكرات للتنظيمات الإرهابية ومنها ينطلق الارهابيون لتنفيذ عمليات ارهابية في عدن كما حدث خلال السنوات الماضية.

تقارير صحفية أمنية أكدت ان تحريك التنظيمات الارهابية نحو الجنوب، ينطلق، من ثلاث جهات وهي مارب اليمنية ومحافظة البيضاء وكذلك مدينة تعز جنوب اليمن والتي تعد مدينة التربة أبرز معاقل التنظيم وكشف مصدر أمني رفيع عن قيام الجهات المعادية لأمن واستقرار العاصمة عدن والجنوب بشكل عام، ممثلة بمليشيات الحوثي والإخوان بتحريك عناصرها الإرهابية والجهادية صوب محافظات الجنوب.

وذلك بعد تلقيها التدريب والدعم والتمويل داخل معسكراتها ومراكزها التدريبية الواقعة بمنطقة التربة بريف محافظة تعز الواقعة تحت سيطرة جماعة الإخوان فرع اليمن واخرى في معسكرات بالبيضاء الخاضعة لسيطرة مليشيات الحوثي ذراع إيران باليمن.

إن العناصر الإرهابية الموالية لجماعة إخوان اليمن ومليشيات الحوثي الإيرانية تسعى للسيطرة على تلك المحافظات في سبيل السيطرة الأمنية والتحكم في زعزعة الأمن في الجنوب.

غياب التشريع سهل في تبادل الاسراء وهروب السجناء

إن اليمن لا تزال تحتضن التنظيمات الإرهابية وتتعامل معهم كأطراف سياسية حيث سهلت لهم التشريعات ان يمارسون انشطتهم السياسية والقتالية والتفاوض والحوار معهم كطرف أساسي في النزاع ويرع ذلك السبب لوجود الأخوان المسلمين الغطاء السياسي الذي يقف امام التشريع ودعم القضاء اذ ان القانونيين التي تجرم الأفعال الإرهابية وتحدد عقوبتها اعمالا للمادة (٤٧) من الدستور تنص على ان المسؤولية الجنائية شخصية ولا جريمة ولا عقوبة الا بناء على نص شرعي او قانوني.

وفي ظل غياب قانون خاص بمكافحة الإرهاب تلجا المحاكم اليمنية الى قانون الجرائم والعقوبات ومكافحة غسيل الأموال والاختطاف والتقطع وهناك قضايا اعترف بها متهمون بالانتماء لتنظيم القاعدة وداعش لكن المحاكم اضطرت الى إطلاق سراحهم في ظل غياب النص القانوني للحكم عليهم. ونظرا لعدم وجود غطاء قانوني يجرم الانتماء للتنظيمات الإرهابية حيث تصدر المحاكم احكاما بانه لا وجه للدعوى او حفظ الأوراق.

ولم يقف الحد هنا بل انه جرى حوار هزلي مع قيادات تلك التنظيمات وتم إطلاق سراحهم بدون ضمانات عدم عودتهم دفع وزير الأوقاف والإرشاد السابق، القاضي حمود الهتار، نحو إجراء حوار مع السجناء عام ٢٠٠٢، أدى إلى إطلاق سراح رجال عادوا للانضمام من جديد إلى صفوف القاعدة رغم إعلانهم نبذ العنف. وتقول شخصيات من القاعدة نفسها إن العملية كان يشوبها الخلل. قال أحد المحتجزين المفرج عنهم "كان الحوار داخل السجن أشبه بمهزلة، كونه يفتقد إلى الظروف الطبيعية لنجاحه، إضافة إلى عدم وجود قناعة لدى القائمين عليه بجدواه، إذ كان كل همهم ينصب على تحقيق مكاسب خاصة من وراء إعلان نجاحه"، مضيفًا أن الهتار كان يطلب ببساطة من السجناء إعلان نبذهم العنف خلال الجلسات التي تُعقد داخل السجن.

دفع وزير الأوقاف والإرشاد السابق، القاضي حمود الهتار، نحو إجراء حوار مع السجناء عام ٢٠٠٢، أدى إلى إطلاق سراح رجال عادوا للانضمام من جديد إلى صفوف القاعدة رغم إعلانهم نبذ العنف. وتقول شخصيات من القاعدة نفسها إن العملية كان يشوبها الخلل. قال أحد المحتجزين المفرج عنهم "كان الحوار داخل السجن أشبه بمهزلة، كونه يفتقد إلى الظروف الطبيعية لنجاحه، إضافة إلى عدم وجود قناعة لدى القائمين عليه بجدواه، إذ كان كل همهم ينصب على تحقيق مكاسب خاصة من وراء إعلان نجاحه"، مضيفًا أن الهتار كان يطلب ببساطة من السجناء إعلان نبذهم العنف خلال الجلسات التي تُعقد داخل السجن.

يُعد إطلاق سراح معتقلي القاعدة صفعة للجهود الدولية في مكافحة الإرهاب، ويشكل تهديدًا لحياة الأفراد في المناطق التي ينشط فيها تنظيم القاعدة والجماعات الجهادية الأخرى، ويمثل عقبة أخرى أمام الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب وإيجاد تسوية سلمية دائمة. إن العزلة الدولية التي تواجهها جماعة الحوثيين شجعتها على التعامل مع المعتقلين كشأن يمني بحت، دون إيلاء اعتبار للتداعيات الواسعة النطاق التي تترتب على الإفراج عنهم على الأمن في المنطقة وخارجها.

ومنذ بداية الحرب الأخيرة حرر تنظيم القاعدة معظم عناصره في السجون عبر مقايضتهم بمقاتلين حوثيين أسروا في المعارك القتالية بين الجانبين بمحافظة البيضاء عام ٢٠١٥. نتيجة لذلك، عزز التنظيم صفوفه بعشرات المعتقلين المفرج عنهم، ما ساعده في التغلب على أزمة التجنيد التي واجهها بسبب عجزه عن اجتذاب عناصر جديدة.

التوصيات..

١- دعوة التحالف العربي ومجلس القيادة الرئاسي الى القيام بدورهم تجاه الإرهاب القادم من تعز والبيضاء ومأرب واتخاذ موقف واضح وصريح وسرعة اقالة المتورطين في دعم ورعاية وتمويل الارهابيين وتجريدهم من مناصبهم واحالتهم الى التحقيق والمحاكمة، وفي مقدمتهم أمجد خالد ومهران قباطي والوزير المقال احمد الميسري وعلي الحريزي وخالد العرادة واخرين

٢- تفكيك معسكرات الارهاب في كلا، من تعز ومارب والبيضاء والمهرة وحضرموت التي أصبحت منطلقاً لحشد العناصر الارهابية المدعومة من الاخوان والحوثي صوب وادي حضرموت وعدن وشبوة وأبين والجنوب بشكل عام.

٣- لتوقف عن تشكيل أي كيانات عسكرية غير نظامية ورفض إرسال أي تعزيزات إلى المناطق المتاخمة لمحافظات الجنوب.

٤- إشراك الضامنين الدوليين والإقليميين في الضغط على العليمي ومعين عبد الملك بتطهير محافظات مارب وتعز والبيضاء من التنظيمات الإرهابية.

٥- سن القوانين والتشريعات المكافحة للإرهاب وتمويله

تقرير

المجلس الانتقالي الجنوبي

يجدد رفض منح الحوثيين 80% من الموارد..

«عيدروس الزبيدي قال في مقابلة مع صحيفة الجارديان البريطانية إن على الغرب قبول واقع جديد يسيطر فيه الحوثيون على شمال اليمن ويدير الجنوب المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي».

قالت الأذرع الإيرانية في صنعاء إن المملكة العربية السعودية، وعدتهم بدفع مرتبات الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، من موارد النفط، على الرغم من أن المجلس الانتقالي الجنوبي دائما ما يؤكد رفضه لمقترح «منح الحوثيين ٨٠ ٪ من موارد المحافظات الجنوبية، وهو ما أكد عليه رئيس المجلس «عيدروس الزبيدي»، خلال ترأسه الأحد، اجتماعا موسعاً لقيادات القوات المسلحة العسكرية والأمنية الجنوبية عبر الاتصال المرئي.

ووقف الاجتماع أمام تصعيد ميلشيات الحوثي المتواصل في مختلف خطوط التماس في جبهات بيحان، وكرش، وطور الباحة، ويافع، والضالع، وما أقدمت عليه العناصر الإرهابية التي استهدفت بالرصاص الحي الحشد الجماهيري السلمي الذي خرج في سيئون بوادي حضرموت لإحياء الذكرى الـ٢٩ ليوم الأرض الجنوبي يوم الجمعة الموافق ٧ يوليو أمام مرأى قوات المنطقة العسكرية الأولى.

وأكد الزُبيدي أن حماية شعب الجنوب مسؤولية القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الجنوبية، والمقاومة الجنوبية، وأنها ستقوم بواجبها لحماية حضرموت من الإرهاب الذي يستهدفها بالوقت المناسب.

وقال الزبيدي في مقابلة مع صحيفة الجارديان البريطانية إن على الغرب قبول واقع جديد يسيطر فيه الحوثيون على شمال اليمن ويدير الجنوب المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي.

وقال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، إن المحادثات المخطط لها حول مستقبل البلاد يجب إعادة تشكيلها لمواجهة هذا الواقع الجديد، بما في ذلك عن طريق وضع قضية دولة جنوبية منفصلة في مقدمة المناقشات. وتخضع المحادثات إلى حد كبير لسيطرة السعودية التي تريد إيجاد طريقة لتخليص نفسها من الحرب التي تشير التقديرات إلى أنها تسببت في مقتل أكثر من ٢٥٠ ألف شخص.

كما حاول الزبيدي طمأنة الغرب بأن الممرات البحرية والموانئ وحقول النفط في جنوب اليمن الحيوي استراتيجيا ستكون آمنة في ظل دولة يقودها المجلس الانتقالي الجنوبي، قائلا: «سنطبق جميع قواعد الأمم المتحدة والقانون الدولي». وحذر من أن البديل هو سيطرة الحوثيين المدعومين من إيران على مضيق باب المندب، وهو ممر مائي مهم للتجارة الدولية.

كما تعهد بإجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة قبل استقلال الجنوب: «نحن ملتزمون بالالتزام بجميع القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة للاستفتاءات. يمكننا إعداد قوائم التصويت لهذا الآن». وأضاف أنه سيتعاون مع محكمة جنائية دولية للتحقيق في جرائم الحرب.

وقالت صحيفة الجارديان البريطانية في تقرير ترجمته صحيفة اليوم الثامن إن المجلس الانتقالي الجنوبي يود العودة إلى الفترة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٠ عندما تم تقسيم اليمن إلى قسمين مع دولة اشتراكية منفصلة في الجنوب. وقال إن تلك الدولة «لها إيجابياتها وسلبياتها، ولكن بعد ذلك لن تجد أي شخص في حاجة أساسية وتحترم الدولة حقوق الإنسان. اعتدنا أن نوصم بأننا اشتراكيون متطرفون، لكننا مدنيون منفتحون. نحن قوميون معتدلون - لسنا إسلاميين ولا علمانيين. نحن في المركز. نحن لا نحتضن أي حركة سياسية قائمة على الدين».

> الأذرع الإيرانية في اليمن تتحدث لأول عن وعود سعودية بشأن الحصول على نسبة من موارد الجنوب

وذكرت الصحيفة البريطانية إن الزبيدي، القائد السابق للجيش ومحافظ عدن، قد نجا من هجمات بسيارات مفخخة، وتلقى دعما قويا من الإمارات العربية المتحدة منذ أن شكل المجلس الانتقالي الجنوبي في عام ٢٠١٧.

وقال إن المجلس الانتقالي الجنوبي هو المنظمة الأكثر تنظيما في المحافظات الثماني في الجنوب بما في ذلك عدن، والقوة العسكرية المهيمنة القادرة على محاربة الحوثيين المدعومين من إيران.

والواقع الجديد هو أن الحوثيين يسيطرون على الشمال والمجلس الانتقالي الجنوبي يحكم في الجنوب».

وقال الموقع البريطاني «إن المملكة العربية السعودية مترددة في احتضان المجلس الانتقالي الجنوبي جزئيا لأنه يعني أن الرياض استثمرت ثماني سنوات من الحرب في اليمن فقط لتفقد السيطرة على الشمال للحوثيين والجنوب لصالح المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات. يعمل السعوديون، الذين هم على خلاف متزايد مع الإمارات في اليمن، بنشاط للحد من نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي في منطقة حضرموت الكبيرة الغنية بالنفط في الجنوب الشرقي».

ولفتت الصحيفة إل أن راهن الغرب حتى الآن على بلد متكامل يتقاسم فيه الحوثيون السلطة مع الحكومة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة.

كان من المتوقع أن يكون السلام في اليمن أحد الثمار الأولى للتقارب السعودي الإيراني في أبريل، ولكن على الرغم من المحادثات المباشرة غير المسبوقة بين الرياض والحوثيين واستمرار وقف إطلاق النار بحكم الأمر الواقع، لم يكن هناك انفراجه.

ولم تشرك الرياض الحكومة اليمنية المدعومة من الأمم المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي في محادثاتها مع الحوثيين، على الرغم من تشكيل فريق تفاوض حكومي.

وقال الزبيدي إن عملية السلام توقفت وعلى أي حال تستند إلى افتراضات قديمة بشأن القدرة على تغيير بلد موحد. «يجب إعادة تصميم محادثات الأمم المتحدة. عليهم التعامل مع الحقائق الجديدة للحوثيين في الشمال والمجلس الانتقالي الجنوبي في الجنوب. يجب أن نشارك وأن تناقش المسألة الجنوبية منذ البداية».

وأكد رئيس مجلس اليمنيين الحوثيين في صنعاء «أن شعبنا قدم جميع التضحيات من أجل الحفاظ على حاضرنا وبناء مستقبل أجيالنا».

وأشار إلى أن المفاوضات بين جماعته والسعودية، توقفت عند نقطة تسليم الراتب من ثرواتنا النفطية والغازية، وكان السعودي مستعد أن يسددها من عنده لا من ثرواتنا النفطية والغازية.

وزعم الحوثي أن ما يريده السعوديون هو سرقة ثروات اليمن النفطية وتحويلها للبنك الأهلي السعودي ثم يقوم بالتصدق على موظفي شعبنا، وهذا ما تم رفضه.

واتهم المشاط، السعودية بالترد على التحذير الذي يستهدف مدينة تعز وهم المتضرر الأبرز من هذه التيار السياسي.

تحرك المجلس الانتقالي الجنوبي في مايو / أيار لتعزيز نفوذه عندما أكمل حوارا سياسيا مطولا حول رؤية للجنوب توج بانضمام عضوين من مجلس القيادة الرئاسية المكون من ثمانية أعضاء، وهو الهيئة التنفيذية للحكومة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، إلى المجلس الانتقالي الجنوبي. ثلاثة من المقاعد الثمانية يشغلها الآن المجلس الانتقالي الجنوبي. ونفى الزبيدي أن تكون هذه الخطوة استيلاء على السلطة. «كان من الضروري تعزيز تماسك الجنوب والاستعداد لأي هجمات للحوثيين. الحوثيون يعززون أنفسهم ويمكنهم الهجوم في أي وقت».

الزبيدي مستاء للغاية لأن الحكومة اليمنية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة لا تزال لا تعكس بشكل كاف قوة المجلس الانتقالي الجنوبي، ويقول إنه ليس هيئة عاملة. وقال: «لقد حان الوقت لتغيير الحكومة لأنها عاجزة وغير قادرة على تقديم الخدمات الرئيسية المطلوبة». وأضاف أنه من الخطأ عدم وجود نساء في الحكومة.

وأعرب عن حزنه لأن حرب أوكرانيا تعني أن الاهتمام بالأزمة الإنسانية في اليمن يتلاشى. «يحتاج اليمن إلى اهتمام العالم أكثر من أي وقت مضى. وقد ضرب انخفاض قيمة العملة بشدة. هناك فقر وتفشي الكوليرا وانقطاع التيار الكهربائي».

تحليل

الإمارات العربية المتحدة

وإدارة الأزمات العربية

صبري عفيف العلوي

مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان لدى الشيخ زايد والشيخ جابر الأحمد الصباح توجهاً وحدوياً بدأ بفكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقق ذلك في ٢٥ مايو ١٩٨١م في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة

تمتع دولة الامارات العربية المتحدة بأهمية خاصة في الدراسات العربية المعاصرة، لكونها تمثل حلقة مهمة في السياسة العربية والدولية؛ لما تمتلكه من تطورات سياسية وامنية واقتصادية في المنطقة، وتعد أحدى الدول الواعدة في مجال التطور الشامل، لدولة الامارات العربية المتحدة مواقف مشرفة في إدارة الازمات والصراعات بين دول التعاون الخليجي والدول العربية والإسلامية، وقد ارتسمت تلك المواقف الثابتة والمبادئ الراسخة لتعبر عن إصالة هذه الشعب العربي الأصيل وقيادته الحكيمة التي بذلت قصار جهدها في حل المشاكل العربية السياسية والعسكرية والاقتصادية والتنموية. فما من بلد عربي برز فيه نزاع أو صراع أو أزمة ما ألا وقيادة شعب الامارات العربية المتحدة حاضرة وبقوة.

لقد استحق الشيخ زايد لقب «حكيم العرب»، ويبدو إن رجاحة الرأي قد رافقته منذ البداية، انتجت المواقف الحافلة بالجهد والنشاط، ومما نسعى اليه في هذه القراءة هو الكشف عن الدور الريادي والمواقف المشرفة لدولة الامارات العربية المتحدة في إدارة الازمات العربية.

- أول دولة فيدرالية في شبه الجزيرة العربية

يعد الشيخ زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان (٦ مايو ١٩١٨ - ٢ نوفمبر ٢٠٠٤) أول رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة كان له دور كبير في توحيد الدولة مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وتحقق لهم ذلك في ٢ ديسمبر ١٩٧١ وأسس أول فدرالية عربية حديثة، مبنية على العدالة والمساواة والتنمية واستطاع في عهده خلق ولاء للكيان الاتحادي عوضاً عن الولاء للقبيلة أو الإمارة وترسيخ مفهوم الحقوق والواجبات لدى المواطن.

زايد بن سلطان آل نهيان في عام ١٩٥٣ بدأ زايد رحلة حول العالم يعزز فيها من خبرته السياسية، ويطلع من خلالها على تجارب أخرى للحكم والعيش، فزار بريطانيا ومن ثم الولايات المتحدة وسويسرا ولبنان والعراق ومصر وسوريا والهند وباكستان وفرنسا، وقد زادته هذه التجربة اقتناعًا بمدى الحاجة لتطوير الحياة في الإمارات، والنهوض بها بأسرع وقت ممكن؛ للحاق بركب تلك الدول.

وفي مايو ١٩٦٢ وأمام الضغوط الهائلة التي تلقاها الشيخ شخبوط، قرر السماح للشيخ زايد في مساعدته على إدارة شؤون أبو ظبي، لذا سعى الشيخ زايد على مدى أربع سنوات في الفترة من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٦ لتحسين الأوضاع في الإمارة من ناحية والمضي قدماً بكل العزم والتصميم في تنفيذ برنامجه التنموي من ناحية أخرى. تولى الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبو ظبي في ٦ أغسطس ١٩٦٦ بإجماع وموافقة من العائلة الحاكمة خلفا لشقيقه الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان. وتمكّن الشيخ زايد من تحقيق إصلاحات واسعة، منها تطوير قطاعات التعليم والرعاية الصحية والإسكان الشعبي وتحديثها، وتطوير المدن بوجه عام. قام الشيخ زايد بإنهاء حقبة طويلة من العداء المستحكم بين أبو ظبي وقطر.

وكان من أول القرارات التي اتخذها أن أصدر مرسوماً يقضي بإصدار طوابع بريدية. تولى الشيخ زايد أيضاً بناء مؤسسات الدولة من نظام إداري ودوائر حكومية والتي اعتمد فيها على عناصر من الأسرة الحاكمة ومن خارج الأسرة. كما أتاح فرص التعليم لآلاف الطلبة مكنتهم من الالتحاق بأفضل الجامعات في الخارج.

في عام ١٩٦٥ م أسس مكتب للتطوير في دبي وأسهمت بريطانيا فيه بمبلغ نصف مليون جنيه إسترليني. ويتبع مكتب التطوير دوائر أصبحت فيما بعد نواة الحكومة الاتحادية ووزارتها في المستقبل. وهذه الدوائر هي: دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، دائرة التعليم

> الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قال إن البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي

الفني، دائرة البعثات، دائرة الصحة، دائرة الأشغال العامة، دائرة الثروة السمكية. وعندما تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حكم إمارة أبو ظبي، قدم مليوني جنيه إسترليني. وكان هذا المبلغ الذي قدمته أبو ظبي هو نصف ميزانية المكتب في هذا العام. وفي عام ١٩٦٨ م، ساهمت أبو ظبي بنسبة ٩٠ ٪ من هذه الميزانية. أما في العام التالي (١٩٦٩ م)، فقد تحملت أبو ظبي ٩٥ ٪ من ميزانية المكتب.

كان الشيخ زايد أول من نادى بالاتحاد بعد الإعلان البريطاني عن نية الاحتلال الجلاء عن الإمارات في يناير ١٩٦٨ وذلك بحلول عام ١٩٧١، فرأى

> الشيخ زايد بن سلطان.. «حكيم العرب» ومهندس مجلس التعاون الخليجي وأول فدرالية عربية

الحاجة إلى إقامة كيان سياسي موحد له كلمة قوية ومسموعة في المحافل الدولية، وقادر على تقديم الحياة الأفضل لمواطنيه. فبدأت الحركة المكوكية للشيخ زايد وكان اجتماع (السمحة) البذرة الأولى لبناء الاتحاد، حيث تم الاتفاق على تنسيق الأمن والدفاع والخارجية والخدمات الصحية والتعليمية وتوحيد الجوازات بين الشقيقتين دبي وأبو ظبي.

وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيسًا للاتحاد التساعي الذي ضم الإمارات السبعة وقطر والبحرين، وبانسحاب الأخيرتين تم الإعلان عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر ١٩٧١ بست إمارات انضمت لها رأس الخيمة في ١٠ فبراير ١٩٧٢ م ليكتمل النصاب وتعم الفرحة أرجاء البلاد، وانتخب رئيسًا للاتحاد وقائدًا أعلى للقوات المسلحة. عمل زايد على بناء المؤسسات الاتحادية وبناء القوات المسلحة.

ويقول كلود موريس في كتابه (صقر الصحراء) على لسان العقيد هيوبوستيد الممثل السياسي البريطاني الذي عاش فترة طويلة بالمنطقة قوله زايد بن سلطان آل نهيان «لقد دهشت دائمًا من الجموع التي تحتشد دوما حول الشيخ زايد وتحيطه باحترام واهتمام وقد شقَّ الينابيع لزيادة المياه لري البساتين، وكان الشيخ زايد يجسد القوة مع مواطنيه من عرب البادية الذين فكان يشاركهم حفر الآبار وإنشاء المباني وتحسين مياه الأفلاج والجلوس معهم ومشاركتهم الكاملة في معيشتهم وفي بساطتهم كرجل ديمقراطي لا يعرف الغطرسة أو التكبر، وصنع خلال سنوات حكمه في العين شخصية القائد الوطني بالإضافة إلى شخصية شيخ القبيلة المؤهل فعلا لتحمل مسؤوليات القيادة الضرورية»

- الدور الريادي لإنشاء مجلس التعاون الخليجي

لقد عمل الشيخ زايد مع الشيخ جابر الأحمد الصباح على إنشاء مجلس التعاون الخليجي فاستضافت أبو ظبي في ٢٥ مايو عام ١٩٨١ أول اجتماع قمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. تولى حكم إمارة أبو ظبي خلفاً لأخيه شخبوط في عام ١٩٦٦، خلفه في حكم إمارة أبو ظبي ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيسا للدولة.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان لدى الشيخ زايد والشيخ جابر الأحمد الصباح توجها وحدويا بدأ بفكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقق ذلك في ٢٥ مايو ١٩٨١م في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة. تم اختيار زايد بالإجماع أول رئيس للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأول رئيس دولة يوقع على ميثاق المجلس.

- الشيخ زائد وإدارة الخلافات مع دول الجوار العربي

أسس سياسة خارجية متميزة تتسم بالحكمة والاعتدال، والتوازن، ومناصرة الحق والعدالة، وتغليب لغة الحوار والتفاهم في معالجة كافة القضايا كما قامت على السلام، منطلقاً من إيمانه بأن السلام حاجة ملحة للبشرية جمعاء.

الشيخ زايد مع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ١٩٧٤م كانت هناك بعض الخلافات الحدودية مع المملكة العربية السعودية ولم تحل إلا باتصالات مباشرة بين الشيخ زايد والملك فيصل بن عبد العزيز حيث توصل الجانبان إلى توقيع معاهدة سنة ١٩٧٤ والتي رسمت الحدود بين البلدين.

كما كان له دور كبير في حل المشاكل العربية، ساعد أيضاً كوسيط سلام بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أثناء النزاعات الحدودية في عام ١٩٨٠ وأيضاً نجحت وساطته في التوصل إلى حل لخلاف بين مصر وليبيا.

- مواقف الامارات مع القضية الفلسطينية

لقد كانت دولة الإمارات العربية المتحدة في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٩١ إحدى الدول التي صوتت ضد إلغاء قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٧٩ والقاضي بأن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية، كما رفضت الإمارات المشاركة في المؤتمر الاقتصادي لتنمية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي عقد في الدوحة عام، ١٩٩٧ بالرغم من الضغوط الأميركية التي كانت تدفع نحو المشاركة

تقرير

في هذا المؤتمر.

كان لدولة الامارات العربية المتحدة موقف واضح وصريح تجاه الحقوق الفلسطينية وحق الدفاع عن النفس، ودعوتها المستمرة للولايات المتحدة إلى القيام بدور الوسيط النزيه في مفاوضات السلام، وعدم الكيل بمكيالين في محاربة الإرهاب الدولي فيما يخص الممارسة الصهيونية ضد الفلسطينيين، وهي المواقف التي توافقت تماما مع توجهاته في السياسة الخارجية.

الإمارات كانت وما تزال رائدة للخير والصلاح بقيادة المؤسس حكيم العرب الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي امتطى صهوة المجد، وخلفه القائد الفذ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي رفع إكليلا من الخلود والمجد يتوج به بلده في كنف التضامن والتعاون، الإيمان بالإنسان، الشعوب، الأوطان وعزتها وكرامتها. ولطالما كرست دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة جهودها وإمكانياتها للنهوض بالواقع الفلسطيني الأخوي الذي يندرج ضمن نهجها الصائب وهذه ثوابتها الإستراتيجية والتي بها ولأجلها ارتقت وعلت. بدليل أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت من أوائل الدول العربية السابقة إلى نصرة القضية الفلسطينية، في مبادرة منها بالاعتراف بدولة فلسطين فور إعلانها في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨.

اليوم أصبحت الإمارات تلعب دوراً فاعلاً في المنطقة والعالم وتساهم بآرائها ومقترحاتها البناءة ومواقفها الداعمة للقضايا العادلة وبتعزيز مبدأ التضامن بين الشعوب، كل ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على ما تميزت به من حب للخير والتسامح والتفتح في كنف الاحترام والمحبة. ومن هذه المواقف المهمة والتاريخية للإمارات، أنها دوما كانت إلى جانب القيادة الفلسطينية في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات وهي حريصة على عمق العلاقة الفلسطينية الإماراتية بالمساندة والمساعدة، فدائما الإمارات حكومة وشعبا ما طالبت العالم بموقف جاد اتجاه القضية الفلسطينية، وذلك بتحرير الشعب والأرض وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مؤكدة تأييدها المتواصل عبر مواقفها المعلنة دوليا لمسيرة الكفاح العادلة من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ونيل الشعب لحريته واستقلاله .

- الامارات واستخدام سلاح البترول في مواجهة تدفق السلاح على الجسر الجوي الأمريكي إلى «إسرائيل»

وكان الملك فيصل بن عبد العزيز والشيخ زايد أول من استخدم سلاح النفط كسلاح في مواجهة تدفق السلاح على الجسر الجوي الأمريكي إلى «إسرائيل»، وفي محاولة من جانبه لتغيير سير المعركة، ما أثر في الموقف الدولي لمصلحة العرب، حيث أوفد الشيخ زايد وزير البترول في الإمارات إلى مؤتمر وزراء البترول العرب، لبحث استخدام البترول في المعركة. وبينما كان الوزراء العرب أصدروا قرارهم بخفض الإنتاج بنسبة ٥٪ كل شهر، فقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «إن البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي زايد بن سلطان آل نهيان فأصدر أوامره لوزير البترول بأن يعلن في الاجتماع الوزاري باسمه فوراً قطع البترول نهائيًا عن الدول التي تساند إسرائيل، ما شكل ضغطًا كاملًا على القرار الدولي بالنسبة للمعركة، التي اعتبرها حرب التحرير، فيما وصلت رؤية الشيخ زايد إلى العالم العربي التي كانت تتطلع إلى النصر وتحرير الأراضي العربية، ليؤكد للعرب أن من بين الحكام العرب هناك من خرج ليضحي في سبيل حسم المعركة لمصلحة نصرة الأمة العربية.

وقد سُئل الشيخ زايد في هذا الوقت من أحد الصحافيين الأجانب «ألا تخاف على عرشك من الدول الكبرى؟»، فقال: زايد بن سلطان آل نهيان «إن أكثر شيء يخاف عليه الإنسان هو روحه، وأنا لا أخاف على حياتي، وسأضحي بكل شيء في سبيل القضية العربية، واستطرد «أنني رجل مؤمن، والمؤمن لا يخاف إلا الله» زايد بن سلطان آل نهيان كما كان الشيخ زايد من أول زعماء العرب الذين وجهوا بضرورة الوقوف إلى جانب مصر في معركتها المصيرية ضد إسرائيل، مؤكداً أن «المعركة هي معركة الوجود العربي كله ومعركة أجيال كثيرة قادمة علينا أن نورثها العزة والكرامة».

- موقف الامارات من العدوان على مصر

قدّم الشيخ زايد الدعم لمصر في حرب أكتوبر، وبحسب ما أكده الرئيس السابق لهيئة عمليات القوات المسلحة المصرية اللواء عبد المنعم سعيد، فإن الشيخ زايد قدم الدعم الاقتصادي لمصر عقب نكسة يونيو ١٩٦٧ التي سُميت حرب الأيام الستة، والتي شنت خلالها إسرائيل هجمات على عدد من الدول العربية (مصر وسوريا والأردن) واحتلت كل سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان، حتى تم استئناف الجهود المصرية في إعادة بناء الجيش وترتيب أوراقها من جديد.

ساند الشيخ زايد كلاً من مصر وسوريا في حرب ١٩٧٣ في حفظ السلام والعمل الخيري من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة في فلسطين، وقام بقطع إمدادات النفط بصفته سلاحاً فعالاً، كما ألقى ببيانه الشهير الذي قال فيه: «إن النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي».

ويذكر أستاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة د. محمد حسين، أنه بجانب وضع الإمارات لإمكانيتها المادية في خدمة جبهات الصراع العربي الإسرائيلي، فإن زايد أمدّ مصر بعدد كبير من غرف إجراء العمليات الجراحية المتنقلة، التي أمر بشراء كل المعروض منها في جميع أنحاء أوروبا وإرسالها مع مواد طبية وعدد من عربات الإسعاف وتموينية بصورة عاجلة مع بدء الحرب، كل ذلك دون أي مقابل.

واستعرض رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اللواء علاء بازيد، ذلك الدور الذي لعبته دولة الإمارات في دعم حرب ١٩٧٣ دولياً وحشد التأييد لها من خلال المؤتمر الذي عقده الشيخ زايد في لندن وكان له صداه الدولي على شعوب العالم الرافضة للاحتلال، مشيراً إلى أن دولة الإمارات في ذلك الوقت فرضت على موظفيها التبرع بمرتب شهر كامل لصالح دعم مصر.

- رفض توظيف قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة ذريعة للعراق

رفض الشيخ زايد اعتبار قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران ذريعة للعراق في استمرار الحرب مع إيران. ولقد كان لدولة الإمارات العربية المتحدة موقف عبرت عنه من خلال مشروع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الهادف إلى وقف الحرب العراقية الإيرانية والذي يتلخص في أن يفوض القادة العرب في مؤتمر القمة القادم في عمان ثلاثة رؤساء من الذين يتصفون بموقف محايد للسعي بين إيران والعراق، وأكدوا لإيران أن هذا الوفد يضمن حقوق الطرفين وأنهم لا يمثلون أنفسهم بل القادة العرب كلهم، فإذا قبلت الوساطة تنسحب القوات ويتم وقف إطلاق النار، عندئذ يجري التحكيم من محكمين مقبولين ومن يثبت عليه الحق لجاره يكون القادة العرب كفلائه وضامنيه. وجاءت موافقة إيران مشروطة بأن تنهي دول مجلس التعاون ما أسمته بتأييدها للعراق.

- موقف الامارات من حرب العراق ضد الكويت

وأثناء الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩١، كان الشيخ زايد من أوائل القادة العرب الذين نادوا بالمصالحة، كما رحّب أيضا بلجوء العائلات الكويتية إلى دولته، وخرج العديد من الكويتيين من بلادهم في أعقاب الغزو العراقي لها واستقبلهم الشعب الإماراتي وأمر الشيخ زايد بتوفير السكن لهم ومنحهم مساعدات مالية بالإضافة إلى إعفائهم من دفع أي رسوم للعلاج الطبي. وخلال الحرب لجأ ٦٦ ألف كويتي إلى الإمارات.

ومن هنا تجلى موقف الامارات العربية المتحدة من هذه الحرب , فلقد كان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من أوائل الرؤساء الذين نددوا بالعدوان، واستغرب الشيخ زايد من إقدام العراق على هذه الخطوة خاصة وأن الكويت وقفت إلى جانب العراق وقدمت له كل الدعم والمساندة في حربه مع إيران، فكان جزاؤها العدوان على أراضيها وسيادتها، وأعرب عن ثقته في أن الكويت ستعود كما كانت شعباً وحكومة وبقيادة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وشدد على القول: "نحن من الكويت والكويت منا"، وكان الشيخ زايد قد بدأ نشاطه الواسع من أجل انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية على جميع المستويات.

- موقف الامارات من الحرب اللبنانية

في أكتوبر ١٩٨٠ نادى الشيخ زايد بعقد قمة عربية لإنقاذ لبنان من الحرب الأهلية، التي كانت دائرة بين طوائفها المختلفة.

- موقف الأمارات من الحرب في الصومال

وتجلّى أيضا اهتمامه بحفظ السلام في مشاركة دولة الإمارات في عملية «استعادة الأمل» في الصومال، التي قادتها الأمم المتحدة في عام ١٩٩٢. ويقول الكاتب والباحث الإماراتي، أحمد إبراهيم، « إن الإمارات على مدى التاريخ كان لها وقفات مع الصومال أثناء الأزمات وأثناء الانتعاشات، وأن الاتفاق العسكري والأمني الموقع بين الطرفين ما هو إلا نوع من استمرارية التعاون بين الجانبين لتلافي الأخطار التي تهدد الصومال حديثا مثل الحركات الإرهابية الداخلية وأيضا عدم استقرار الوضع الأمني في الصومال يهدد الملاحة البحرية في القرن الأفريقي.»

- موقف الامارات من الحرب بين الجنوب واليمن في عام ١٩٧٣

العلاقة بين الجنوب والامارات العربية المتحدة، ليست وليدة اللحظة، فهي علاقة مصير مشترك وتقارب ثقافي واحد، تعزز المواقف الاماراتية الى جانب الجنوب والعكس صحيح. بل ترتبط علاقة الجنوب بالأمارات بتاريخ شعبين تداخلا مع بعضهما، الى حد أن جنوبيين في الامارات صارا ينتميان للوطن الاماراتي، ويتقلدوا مناصب هامة في القوات المسلحة الاماراتية او الشركات والمؤسسات والمرافق الحكومية. ولقد اختار الشيخ زايد بن سلطان عدن محطة لإحدى اهم زياراته خارج الامارات، لما لعدن من مكانة في قلب شيخ العرب، والذي رفض بعد ذلك موافقته على قرار الحرب التي شنتها اليمن على دولة الجنوب من أجل احتلاله.

لقد نظر الشيخ زايد بن سلطان مدينة عدن باهتمام بالغ، وكانت زيارته لعدن بغرض كسر الحصار الذي فُرض على الجنوب جراء احداث الحرب بين اليمن والجنوب وقرار الجامعة العربية بوقف التعامل الاقتصادي مع الجنوب.

حط الشيخ المؤسس لدولة الإمارات زايد بن سلطان آل نهيان رحاله في عدن عاصمة اليمن الجنوبي، في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وبالتحديد في العام ١٩٧٥م. والتقى بالزعيم الجنوبي سالم ربيع علي (سالمين) في لقاءا تاريخيا أخويا.

وشكلت هذه الزيارة نقلة نوعية وحجر الزاوية الراسخ في استمرار وتطور العلاقات بين الشعبين والبلدين، كما لعب الدبلوماسي الجنوبي المخضرم محمد صالح مطيع دورا هاما في انفتاح الجنوب على الخليج وخاصة السعودية والإمارات والكويت.

خلال زيارته برز الشيخ زايد بن سلطان في صور فوتوغرافية شهيرة، لم تنمحي من ذاكرة الجنوبيين وينظرون لها باعتزاز كبير، ويظهر فيها الشيخ وايد برفقة الرئيس سالمين.

تجول الشيخ زايد برفقة سالمين، في شوارع عدن وازقتها، والتقى بالمواطنين دون أي حواجز او سياجات أمنية، وهو ما يدل على بساطة الشيخ زايد والزعيم سالمين، وشغفهما للاستماع للناس وتبادل الأحاديث معهم.

وكان الشيخ زايد بن سلطان ثاني زعيم عربي يزور عدن بعد الرئيس الصومالي محمد سياد بري، حيث طلب من الرئيس (سالمين) أن يصلي الجمعة مع الناس واختار له الرئيس سالمين مسجد النور بالشيخ عثمان، وقد انبهر رحمة الله عليه من ذلك الحب العفوي بين المواطنين ورئيسهم وله كضيف كبير وأخ عزيز، وقبل مغادرته عدن اعتمد بناء مدينة سكنية حديثة في الشيخ عثمان . كما زار الشيخ زايد قبر الحبيب ابو بكر العيدروس .

- موقف الأمارات من حرب واحتلال الجنوب في صيف ١٩٩٤م

حكيم العرب وقائد دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زائد بن سلطان بن نهيان رحمة الله تغشاه، وقف في حرب صيف ٩٤م التي شنتها القوى اليمنية في صنعاء ضد الجنوب وكان موقف الامارات قيادة وشعبا ضد الحرب والعدوان على شعب الجنوب وتلك النظرة الثاقبة لحكيم العرب تجلت حقيقتها فيما نتج عنها من عدوان وقتل وتدمير لشعب بأكمله ومازال الى هذه اللحظة.

لقد رأى الشيخ زائد رحمة الله تغشاه ان هذه الحرب سيكون لها تأثيرها المستقبلي على الوضع العربي بشكل عام وان المنطقة كلها سوف تتأثر من تلك الحرب ونتائجها المستقبلية لذلك فقد صنع رأيا خليجيا في سبيل إيقاف عبث هذه الحرب وكان موقفه في اجتماع مدينة ابها الموافق ان موقف الشيخ زايد من الحرب الشمالية اليمنية على الجنوب، موقفاً ذا نظرة ثاقبة، إذ رأى ان حرب ٩٤ هي حرب الدمار ولها تأثيراتها على اليمن عامة جنوبا وشمالا، بل وتأثيرات خطيرة على المنطقة العربية.

ومن هنا كان موقف الإمارات العربية المتحدة بارزاً في رفض الحرب على الجنوب، في اجتماع مدينة ابها الموافق (٤ – ٥ يونيو ١٩٩٤م)، وهو الموقف الذي كان أشد وضوحاً من احداث الحرب عام ١٩٩٤، حيث أعلن في الدورة الحادية والخمسين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي بأن الوحدة اليمنية ٩٠، لا يمكن أن يستمر إلا بتراضي الطرفين، ولا يمكن للطرفين التعامل في هذا الاطار، إلا بالطرق والوسائل السلمية. وتقديرا من المجلس لدوافع المخلصين من ابناء اليمن والجنوب في مشروع الوحدة فأنه

تقارير

يؤكد إنه لا يمكن اطلاقا فرض هذه الوحدة بالوسائل العسكرية.

وتطابق موقف دول الخليج مع موقف الشيخ زايد حول الحرب ضد الجنوب، حيث كان مجلس التعاون الخليجي قد استشعر خطر الاحداث، وأكد في قراره ذات الصلة بقوله كما يبين المجلس ان استمرار القتال لا بد وان يكون له مضاعفات ليس على طرفي النزاع وحده وانما على دول المجلس مما سيؤدي بها الى اتخاذ المواقف المناسبة تجاه الطرف الذي لا يلتزم بوقف إطلاق النار.

أثناء حرب ١٩٩٤م وقف الشيخ زايد بن سلطان ومعه كل الأمارات، موقفا علنيا واضحا وقويا إلى جانب الجنوب وبكل الوسائل المتاحة حينذاك، بل فعلت ذلك كل دول الخليج، غير أن الأمارات كان لها موقفا قوياً ورافضا للغزو والاحتلال اليمني للجنوب.

إذ اعترفت دولة الإمارات العربية المتحدة، بصورة ضمنية، بالجنوب دولة مستقلة، إلاّ أن هذا الاعتراف الضمني، لم يتم عبر القنوات الدبلوماسية المتعارف عليها، بل ركزت دولة الإمارات اهتمامها على حقيقة، أن علي عبدالله صالح، وعلي سالم البيض، لاعبان رئيسيان في اللعبة اليمنية، ويجب، معاملتهما بالتساوي.

ولمّا كانت دولة الإمارات، إحدى دول مجلس التعاون الخليجي، الذي بين دوله اتفاقات رسمية، بشأن تنسيق سياساتها العربية والخارجية، فإن موقفها ربما يعكس أيضاً، مشاعر بقية دول المجلس تجاه القضية.

وجاء اعتراف دولة الإمارات، في سياق مكالمة هاتفية بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والسيد علي سالم البيض، الذي وصفته «وكالة أنباء الإمارات» الرسمية بـ «فخامة الرئيس»، في إشارة واضحة إلى أنه رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية الجديدة. «تكررت ثلاث مرات في البيان»، الذي بثته الوكالة الرسمية، عن الاتصال الذي جرى بين الشيخ زايد والبيض.

وكان الرئيس علي سالم البيض، الذي أعلن قيام جمهورية اليمن الديموقراطية، قد أطلع الشيخ زايد على هذه الخطوة، قبل إعلانها في ٢١ (أيار) مايو ١٩٩٤، إلا إنها لم تصدر بياناً رسمياً، تعترف فيه بجمهورية اليمن الديموقراطية، وعاصمتها عدن.

ذلك الموقف للشيخ زايد، طبع في قلوب كل الجنوبيين، ورفع لديهم حجم ومكانة الشيخ زايد بن سلطان وكل الامارات. صالح في اتصال هاتفي أنه يتأسف لعدم استجابته للنداءات المتكررة بوقف القتال ضد الجنوب.

وقد لاحظ المراقبون حينها مواقف الشيخ زايد والامارات نحو الجنوب، من خلال الاهتمام الملحوظ بزيارة صالح بن حسينون مندوب الرئيس البيض مقارنة بفتور استقبال الامارات لوزير خارجية اليمن الشمالي ومبعوث صالح " محمد سالم باسندوة.

وقد أرسل الرئيس علي عبدالله صالح، الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، ورئيس التجمع اليمني للإصلاح، وشيخ قبائل حاشد، إلى أبو ظبي، في محاولة لاحتواء توجه دولة الإمارات العربية المتحدة، للاعتراف الرسمي بجمهورية اليمن الديموقراطية، لكنه فشل لقاء الشيخ عبدالله الأحمر مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقد عكست تصريحات الأحمر ـ عقب اللقاء ـ ضيقه الشديد من إطلاق صفة «الرئيس»، على علي سالم البيض، فقال «هذه كلمة كبيرة جداً في حق اليمن». وعلى الرغم من انتقاده الضمني للإمارات، قال الشيخ عبدالله في مؤتمره الصحافي، «لا أعتقد أن أي دولة

عربية أو صديقة، ستقدم على الاعتراف بقرار الانفصال».

وأكد الشيخ الأحمر، أن الحسم العسكري «هو الخيار الأخير للمحافظة على وحدة اليمن». وقال إن «اليمن لا يرفض الوساطة من أجل وقف الحرب، شريطة أن تتم في إطار الشرعية». ورفض الأحمر تدخل مجلس الأمن في الصراع اليمني، وقال «ما دخل مجلس الأمن في قضية داخلية». وكانت مصادر صنعاء، تعلق آمالاً كبيرة على زيارة الأحمر لأبو ظبي، في تحييد دور الإمارات، إذا لم يتسن كسب موقفها إلى جانب صنعاء، لعرقلة الاعتراف الدولي باليمن الديموقراطية.

وفي مذكرات الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، احد قيادات الحرب على الجنوب، تحدث الاحمر بحقيقة ما جرى عندما ذهب الى الامارات لغرض طلب الموافقة على غزو الجنوب من قبل اليمن .يقول الاحمر في مذكراته: «زيارتي للإمارات كانت في الأيام الأخيرة للحرب بعد ما بدأت وسائل الإعلام في الإمارات تسمي البيض فخامة الرئيس دون اعتراف رسمي، وكان ذلك من الأشياء التي احتججنا عليها وطرحناها لهم في الزيارة التي قابلنا فيها الشيخ زايد

أولاً: أن هؤلاء – يقصد الجنوبيين – تمردوا واختلقوا أزمة سببت وألحقت بالشعب أضراراً ومتاعب كبيرة، وتعطل كل شيء وقدمنا لهم تنازلات كثيرة واستجبنا لمطالبهم، وأخيراً أملوا علينا وثيقة فيها كل ما يريدون وقبلناها واشترطوا ألا توقع إلا في عمّان، وذهبنا إلى عمّان، ومن عمّان يذهبون إلي الرياض وسلطنة عمان والإمارات والكويت وانتم تستقبلونهم كأنهم دولة وهم متمردون؟

ثانياً: أن موقفكم – أي الاماراتيين – هذا الذي أصبح واضحاً ما كنا ننتظره أو نتوقعه منكم فهم أعداؤكم قبل أن يكونوا أعداءنا، وهم حزب شيوعي، ثم إن الوحدة قد تمت واعترفتم بها وباركتموها فتمردوا على الشرعية وأعلنوا الانفصال وأنتم مؤيدون لهم.

يضيف عبدالله الاحمر في مذكراته بالقول: "كان موقف الشيخ زايد واضحاً في دعم الاشتراكي فكان طرحنا له صريحاً وواضحاً وقوياً، وإجابته لنا كانت أكثر وضوحاً وصراحة وتعصباً بشكل فظيع ما كنا نتصوره قال:

أولاً: حكاية شيوعية ما عادوا شيوعيين.

وثانياً: الوحدة لا تفرض بالقوة والحرب.

وثالثاً: لجوؤهم إلينا وانفتاحنا عليهم لأنهم أضعف منكم وأنتم تجبرتم واعتديتم عليهم.

ويقول الاحمر: « فاشتد بنا النقاش إلى أن بلغ حد ارتفاع الأصوات وكان معي الأستاذ عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء في حينه وبعض المشايخ من الإمارات أسكتونا وانتقلوا إلى مكان آخر، وبقيت أنا والشيخ زايد كل واحد متسمر في كرسيه لا يكلم الآخر ولا ينظر إليه.

وواصل حديثه في مذكراته بالقول:» عادوا إلينا برأي أن تنفض الجلسة ويجتمع نائب رئيس الوزراء عبد الوهاب الآنسي مع الشيخ فلان والشيخ فلان، وخرجنا دون الوصول إلى شيء، والشيخ زايد مصمم علي أنه لا بد أن نوقف الحرب.

قلت: الحرب مقدسة بالنسبة للوحدة، والوحدة تستأهل الدماء.

قال: تريدون سفك الدماء والوحدة ليست بالقوة.

قلت: نعم الوحدة تستحق التضحية ونحن مستعدون لبذل المزيد من التضحيات من أجلها، والوحدة ليست بالقوة فهي وحدة شعب واحد إنما الانفصال هو الذي يريد أن يفرض بالقوة وانتهت الزيارة بهذا الشكل دون الوصول إلي أي نتيجة

- الدور التاريخي لدولة الامارات في حرب ٢٠١٥م

أثناء إعلان مليشيات الحوثيين وحزب علي عبدالله صالح، الحرب على الجنوب عام ٢٠١٥، وهي الحرب اليمنية الثانية ضد الجنوب، كان موقف الامارات حاسماً الى جانب المملكة العربية السعودية، حيث قادت الدولتين (التحالف العربي) لمنع الحوثيين وصالح من السيطرة على الجنوب، حماية للجنوب وما يرتبط بجغرافيته من مخاطر جما تشكل تهديدات لدول الخليج، وكذا رفضا من الامارات والسعودية للحرب ضد الجنوب، وان كان الامر اخذ صورة اعلامية حول (الدفاع عن الشرعية) .

كان الجنوبيون قد استبشروا خيراً بدخول الامارات على الخط مباشرة، ونزول قواتها على الارض، بعد شهرين من الحرب والاجتياح الذي حققته مليشيات الحوثيين وصالح في الجنوب.

استقبل الجنوبيون قوات الامارات القادمة عبر البحر، بكل ترحاب، وشعروا انهم يستقبلون اخواناً لهم ويرتبطون بأرض واحدة وهوية ومصير، ولهذا كان الانسجام والتوافق بين الضباط الاماراتيين وقيادات المقاومة كبيراً جداً، مما عجل بالانتصارات على الارض.

والامر الذي كان في غاية الاهمية، وجسد واقعا على الارض، هو قتال الاماراتيين على الارض جنباً الى جنب مع الجنوبيين، من عدن وحتى العند. وكانت الامارات قد انتقلت من المشاركة ضمن قوات التحالف العربي الى مرحلة العمل والتضحيات على الأرض.

وساهم الجيش الإماراتي في تحرير محافظات الجنوب بدءاً من عدن، وصولا الى لحج وكرش، وحتى حضرموت، بل وتم حماية محافظات الجنوب من الارهاب. وكان للجيش الإماراتي دور مهم في معارك تحرير عدن، حيث شاركت وحدات خاصة منذُ بداية احتلال مليشيات الحوثي لعدن، وكانت أول مشاركة لهم في منتصف شهر مايو ٢٠١٥ عندما وصلت وحده متخصصة الى سور مطار عدن للمشاركة مع المقاومة الجنوبية في استهداف عناصر مليشيات الحوثي وصالح.

وساهمت هذه القوة في رصد احداثيات مواقع المليشيات وارسالها الى غرفة العمليات بهدف قصفها من قبل طائرات التحالف، وكذلك في استخدام اسلحة نوعية ومتطورة ساهمت في استهداف عناصر مليشيات الحوثي وصالح واستنزافهم في عدن طوال اكثر من شهرين، كما لعبت القوات الإماراتية دوراً مهما وبارزاً في تدريب المقاومة الجنوبية في مدينة البريقة، وامدتها بالسلاح الخفيف والمتوسط والثقيل، حتى حان وقت تحرير عدن لتشارك في التحرير قوات اماراتية بكامل سلاحها وعتادها وتصنع نصر جديد لعدن وتساهم في إعادة الحياة لمحافظة عدن والمناطق المجاورة لعدن.

وساهمت القوات الاماراتية الى جانب القوات الجنوبية في حماية الشخصيات المهمة مثل الرئيس هادي ونائبه واعضاء الحكومة اليمنية عند عودتهم الى عدن حيث وفرت لهم الحماية اثناء تنقلهم في مناطق عدن.

- استراتيجية الامارات في مكافحة الإرهاب في الجنوب

لم تدخر الامارات جهداً في مساندة القوات الجنوبية المتشكلة حديثاً من أجل مكافحة الارهاب وانقاذ العاصمة عدن من الارهاب الذي صار يتحرك بحرية بعد التحرير. وبالمساندة الاماراتية سواء بالدعم بالعتاد او التدريب او الدعم اللوجستي، تمكنت القوات الجنوبية والاجهزة الأمنية المختلفة وخلال فترة زمنية قياسية، من تحقيق نجاحات أمنية ضد الارهاب أبهرت العالم، وشهدت لها مراكز القرار العالمي أبرزها مجلس الأمن الدولي. كان دور الامارات كبيرا ولا يستطيع أحد انكاره، وهو دوراً يؤكد ان عدن والجنوب شريكا للتحالف العربي وخاصة الامارات التي بات ارتباطها بالجنوب وشعبه متيناً.

تقرير

«صحافي سعودي بارز يقول إن التطبيع أصبح ممكناً»..

السعودية لا تفكر بمستقبل الفل شرق أوسطية بامتياز"

فريق التحرير

«وضع نتنياهو تطبيع العلاقات مع السعودية كهدف رئيسي، لكن اتفاقية التطبيع تتطلب "تنازلات كبيرة" للفلسطينيين من غير المرجح أن يوافق عليها الائتلاف المتشدد الحالي.

توقع صحافي سعودي بارز أن بلاده (المملكة العربية السعودية)، ستواجه انتقادات بشأن التطبيع المحتمل مع إسرائيل، فيما يتعلق بمستقبل الفلسطينيين، مؤكدا ان التطبيع أصبح أمرا ممكنا حاليا.

ونقلت صحيفة تايمز أوف إسرائيل ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى عن الصحافي السعودي فيصل عباس تأكيده أن النقد الرئيسي الذي ستواجهه الرياض في العالم العربي والإسلامي في حال التطبيع مع إسرائيل هو إلقاء الفلسطينيين تحت عجلات الحافلة».

ولم يدحض عباس تلك الاتهامات، بل برر سرية المحادثات الجارية، مشيرا إلى حقيقة أن الفلسطينيين أنفسهم في التسعينات أبقوا محادثات أوسلو سرية حتى تم التوصل إلى اتفاق.

وكتب فيصل عباس، رئيس تحرير صحيفة "عرب نيوز" الصادرة باللغة الإنجليزية، في افتتاحية نادرة تأكيده أنه عقب الزيارة الأخيرة التي قام بها مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان إلى جدة ، "من المحتمل جدا أن اتفاق سلام قد يكون ممكنا".

وركزت الحجة الرئيسية التي قدمها المحرر على العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة. وقال عباس إن البلدين يواجهان أعداء مشتركين، وإذا لم يكن لدى السعودية ما تخشاه من إسرائيل، الحليف القوي للولايات المتحدة، فلا ينبغي للولايات المتحدة أن تخاف من الاستجابة للمطالب التي طرحها السعوديون مقابل اتفاق سلام.

تشمل هذه المطالب بحسب تقارير التوقيع على اتفاقية دفاع مشترك على غرار الناتو مع أمريكا، وتوفير تكنولوجيا دفاع متطورة، وتطوير برنامج نووي سعودي يُزعم أنه لأغراض مدنية.

وأشاد عباس بما قال إنه نهج السعودية البراغماتي والثابت في التعامل مع إسرائيل.

وأشار عباس إلى أن المملكة العربية السعودية طرحت مبادرة السلام العربية في عام ٢٠٠٢، بهدف تأمين "حقوق الفلسطينيين أولا، وفي الوقت نفسه عرضت على إسرائيل الاعتراف والضمانات التي تحتاجها"، وأضاف المحرر أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان صرح العام الماضي لوكالة الأنباء السعودية أن المملكة تعتبر إسرائيل حليفا محتملا

وتابع عباس: "لم تكن إسرائيل يوما تهديدا أمنيا للسعودية"، وأضاف أن "معاهدة سلام مع إسرائيل ستعني أن التهديد الحقيقي الوحيد للمملكة سيكون من إيران والحوثيين [المدعومين من إيران في اليمن]."

وأشار عباس إلى أنه على عكس إيران، فإن السعودية لديها علاقات "متجذرة بعمق" مع الولايات المتحدة منذ ٨٠ عاما.

أعادت السعودية العلاقات الدبلوماسية مع طهران في مارس بعد سنوات من التوتر بين البلدين في اتفاق توسطت فيه الصين.

ولم يذكر عباس في مقالته القلق الأمريكي من أن تحاول بكين توسيع نفوذها الدبلوماسي في الشرق الأوسط إذا لم تتمكن الولايات المتحدة من تحقيق نتائج ملموسة، إلا أن معلقين سعوديين آخرين أشاروا إلى هذه النقطة.

وبشكل أكثر براغماتية، شجع عباس أمريكا على قبول الطلب السعودي للتعاون العسكري من أجل حماية آبار النفط في المملكة وتجنب نقص الإمدادات وصدمات الأسعار.

أخيرا، شدد الكاتب في مقالته على أن احتمالية التوصل إلى اتفاق سلام مع المملكة قد تكون أداة في يد جو بايدن لإبعاد نتنياهو عن ائتلافه المكون من "المجانين المتطرفين" وإقناعه بتشكيل حكومة أكثر اعتدالا قد تكون على استعداد لدعم إنشاء دولة فلسطينية – والتي كانت تقليديا الشرط السعودي المسبق لأي اتفاق سلام مع إسرائيل.. مشددا على أن "لا شيء من هذا رسمي"، اختتم عباس مقالته بالقول إن اتفاق السلام من شأنه أن يكون بمثابة "خطوة كبيرة إلى الأمام للفلسطينيين وللإسرائيليين، وبالطبع للسعودية، التي [...] تطمح لأن تكون قوة تعمل من أجل الخير في جميع أنحاء المنطقة والعالم".

نتنياهو يكشف عن مشروع لبناء خط قطار سريع من كريات شمونة إلى إيلات، ويقول إنه يمكن ربطه بالسعودية أيضا

وأعلن رئيس الوزراء بنيامين

تقرير

سطينيين.. ترى إسرائيل "دولة

نتنياهو عن خطة بتكلفة ١٠٠ مليار شيكل (٢٧ مليار دولار) لربط مدينة كريات شمونة الشمالية بمدينة إيلات السياحية المطلة على البحر الأحمر في أقصى الجنوب بالسكك الحديدية.

وذهب نتنياهو إلى أبعد من ذلك، قائلا "سنستطيع كذلك ربط إسرائيل بالقطار إلى السعودية وشبه الجزيرة العربية. نحن نعمل على إنجاز ذلك أيضا".

لقد وضع نتنياهو تطبيع العلاقات مع السعودية كهدف رئيسي، لكن هذا يبدو مستبعدا بشكل متزايد بسبب العناصر اليمينية المتطرفة المؤثرة في حكومته. ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" يوم السبت، نقلا عن مسؤول إسرائيلي، إن اتفاقية التطبيع تتطلب "تنازلات كبيرة" للفلسطينيين من غير المرجح أن يوافق عليها الائتلاف المتشدد الحالي.

قال نتنياهو في بداية اجتماعه الأسبوعي لمجلس الوزراء: "رؤيتي مفادها أن يستطيع كل مواطن من مواطني الدولة الوصول إلى المنطقة الوسطى ومنها، ومن كل مكان حول الدولة في غضون أقل من ساعتين. وفي معظم الحالات خلال أقل من ساعة واحدة بل وأقل من ذلك".

وأضاف رئيس الوزراء أنه بالإضافة إلى نقل المسافرين بسرعة لمسافة ٤٠٠ كيلومتر، فإن الخط سيسمح بنقل البضائع من ميناء إيلات إلى مرافئ على البحر المتوسط.

تم طرح العديد من هذه الخطط في الماضي، لكن لم يتم تنفيذ أي منها.

لم يشر نتنياهو، في بيان حكومته، إلا قليلا إلى برنامج حكومته المثير للجدل لإصلاح القضاء، لكنه أشار إلى أن الائتلاف "سيحاول التوصل إلى اتفاقات" مع المعارضة خلال العطلة الصيفية. وسارع زعيم المعارضة يائير لبيد إلى رفض ذلك، قائلا إنه لن يوافق على المفاوضات ما لم تجمد الحكومة الخطط حتى عام ٢٠٢٥.

وتغيب وزير العدل ياريف ليفين، المهندس الرئيسي لخطة إصلاح القضاء، عن الجلسة.

كما قال نتنياهو في الاجتماع إن حكومته ستركز على التخفيف من أزمة غلاء المعيشة المستمرة، بالإضافة إلى إبقاء إسرائيل في طليعة مجال الذكاء الاصطناعي سريع التطور في العالم.

أسئلة حول التطبيق العملي والتمويل

ستشهد خطة شبكة السكك الحديدية السريعة، التي وافق عليها مجلس الوزراء رسميا يوم الأحد، تشغيل بعض القطارات بسرعات تصل إلى ٢٥٠ كيلومترا في الساعة.

لسد الثغرات في السكك الحديدية المتاحة حاليا، تهدف الخطة، التي من المقرر الانتهاء منها بحلول عام ٢٠٤٠، إلى ربط كريات شمونة ببقية الشبكة عبر كرميئل، وتشغيل خطوط سريعة بين تل أبيب وبئر السبع في الجنوب عبر مطار بن غوريون، ومن بئر السبع إلى إيلات عبر ديمونا.

إيلات مفصولة عن المراكز الحضرية الرئيسية في إسرائيل بصحراء النقب ووادي عربة. تبعد ديمونا، حيث تقع أبعد محطة قطار في الجنوب، ٢٠٨ كيلومترات عن إيلات.

وكثير ما يعاني الطريقان ١٢ و٩٠، اللذان يربطان المدينة السياحية ببقية أنحاء البلاد، من حوادث سير.

لكن ضخامة وتكلفة نقل السكك الحديدية من ديمونا إلى إيلات حالت دون تحقيق مثل هذا المشروع منذ السنوات الأولى للدولة. في الواقع، تتم مناقشة اقتراح لبناء هذا الخط كل عقد تقريبا.

تماشيا مع قرار الأحد، تم تكليف وزارة المواصلات بفحص خيارات الخطوط المختلفة، والتحقيق فيما إذا كانت بعض الأقسام ستكون مجدية اقتصاديا وتستحق العناء.

ستخصص وزارة المواصلات مبلغ ٧٠ مليون شيكل (١٩ مليون دولار) في عام ٢٠٢٣ و- ١٣٠ مليون شيكل (٣٥ مليون دولار) في عام ٢٠٢٤ لتخطيط الشبكة، والتي من المتوقع أن تشمل مقطع قطار سريع يمر عبر صحراء النقب.

سيُطلب من شركة "قطار إسرائيل" اختيار المشاريع في خطتها المتعددة السنوات لتقليصها أو إلغائها لتوفير مبلغ ٢,٤ مليار شيكل (٦٤٨ مليون دولار) من أجل البناء.

وستناقش لجنة مشتركة تضم المديرين العامين لوزارتي المواصلات والمالية ومكتب رئيس الوزراء كيفية تمويل المشروع. وسيكون على اللجنة تقديم تقرير أولي إلى رئيس الوزراء في غضون ٩٠ يوما وتقرير كامل ومفصل في غضون ١٨٠ يوما (مع السماح بمنحها ٩٠ يوما إضافية إذا لزم الأمر).

يدعو القرار أيضا إلى إنشاء لجنة منفصلة، لتقديم تقرير خلال ١٨٠ يوما، من ممثلين عن سلطة التخطيط، ووزارات المالية، والمواصلات، والداخلية، وحماية البيئة، والإسكان، وتطوير النقب والجليل. وستكون مهمتهم دراسة أفضل السبل لتعظيم إمكانات الامتداد من بئر السبع إلى إيلات، مع إيلاء اهتمام خاص لمساكن جديدة.

وجد تقرير أعده "مركز شاشا للدراسات الاستراتيجية" في القدس وجمعية حماية الطبيعة في إسرائيل قبل نحو عشر سنوات أنه لا يوجد أساس للادعاءات المقدمة في ذلك الوقت حول فوائد ربط السكك الحديدية بإيلات.

كان أحد الادعاءات أن مثل هذا الخط الأرضي من شأنه أن يسهل حركة الشحن من إيلات المطلة على البحر الأحمر، إلى البحر الأبيض المتوسط. جادل الباحثون بأن خط السكك الحديدية لن يكون لديه السعة اللازمة التي توفرها السفن، وأن المرور عبر قناة السويس سيظل أسرع وأرخص.

وتابع التقرير أنه سيتعين بناء ميناء جديد في إيلات بتكاليف مالية وبيئية هائلة. يعد خليج إيلات موطنا ذات أهمية عالمية للشعاب المرجانية ويُستخدم بالفعل في نقل النفط الخام.

وتابع التقرير أن حركة الركاب ستكون قليلة للغاية لتبرير التكاليف الضخمة لخط سكة حديد جديد، حيث من المتوقع أن يلحق مشروع بناء نهاية سكة حديد جديدة الضرر بمشروع آخر تموله الدولة – المطار الدولي الذي يخدم إيلات.

رئيس الموساد الإسرائيلي زار العاصمة سرا لمناقشة مبادرة بايدن السعودية

زار مدير الموساد ديفيد برنياع واشنطن سرا قبل أسبوعين تقريبا لإجراء محادثات مع كبار مسؤولي البيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية حول جهود إدارة بايدن للتوصل إلى اتفاق مع المملكة العربية السعودية يشمل التطبيع بين المملكة وإسرائيل، حسبما قال مصدران أمريكيان لأكسيوس.

قيادة الأخبار: قضية التطبيع الإسرائيلي-السعودي ليست سوى جزء صغير من جهود إدارة بايدن. وتريد الحكومة الإسرائيلية تقديم مدخلاتها بشأن الاتفاقات الثنائية الأمريكية السعودية المحتملة التي يناقشها البلدان والتي من المرجح أن تؤثر على أمن إسرائيل، بما في ذلك الدعم الأمريكي المحتمل لبرنامج نووي مدني سعودي مع تخصيب اليورانيوم ومبيعاشت الأسلحة الأمريكية المحتملة إلى الرياض.

الوضع الراهن: أخبر مسؤولون أمريكيون أكسيوس سابقا أن البيت الأبيض يريد محاولة إكمال حملته الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية وإسرائيل بحلول نهاية العام أو بداية العام المقبل قبل أن تستهلك حملة الانتخابات الرئاسية جدول أعمال الرئيس بايدن.

سافر مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان إلى المملكة العربية السعودية الأسبوع الماضي والتقى مع ولي عهد محمد بن سلمان وغيره من كبار المسؤولين السعوديين.

وقال البيت الأبيض بعد الاجتماع إن سوليفان ومحمد بن سلمان ناقشا المسائل الثنائية والإقليمية «بما في ذلك المبادرات الرامية إلى تعزيز رؤية مشتركة لمنطقة شرق أوسط أكثر سلاما وأمنا وازدهارا واستقرارا ومترابطة مع العالم».

وراء الكواليس: قالت مصادر أمريكية إن برنياع التقى سوليفان في البيت الأبيض قبل رحلة مستشار بايدن إلى المملكة العربية السعودية.

كما التقى برنياع مع بريت ماكغورك، قيصر الشرق الأوسط في البيت الأبيض، وآموس هوكستين، كبير مستشاري بايدن للطاقة والبنية التحتية. وانضم ماكغورك وهوكستين، اللذان كانا يعملان على تحسين العلاقات الأمريكية السعودية على مدى الأشهر ال ١٨ الماضية، إلى سوليفان في رحلته الأخيرة إلى المملكة.

وقالت المصادر إن مبادرة السعودية كانت القضية الرئيسية التي نوقشت خلال اجتماعات برنياع مع مسؤولي البيت الأبيض.

وقال مصدر أمريكي إن برنياع ومدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز ناقشا أيضا المبادرة السعودية وكذلك إيران.

ما يقولونه: رفض متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض التعليق على وجه التحديد على الاجتماع بين سوليفان وبرنياع.

«نواصل دعم التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك مع المملكة العربية السعودية، ومن الواضح أننا نواصل التحدث مع شركائنا الإقليميين حول كيفية تحقيق المزيد من التقدم»، قال المتحدث. «إنه أحد الجهود التي نتابعها نحو تعزيز أهداف السياسة الخارجية الأمريكية من أجل منطقة شرق أوسط أكثر سلاما وأمنا وازدهارا واستقرارا.»

وامتنعت وكالة المخابرات المركزية عن التعليق.

الصورة الكبيرة: أشار بيرنز في اجتماعه مع برنياع أيضا الإصلاح القضائي للحكومة الإسرائيلية، وفقا لمصدر أمريكي قال «كان هناك نقاش عام حول هذا الموضوع».

بعد عدة أيام من الاجتماع، أقر الائتلاف الحاكم في إسرائيل قانونا أضعف قدرة المحكمة العليا على مراجعة قرارات الحكومة.

وكان بايدن قد حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأيام التي سبقت التصويت على عدم المضي قدما فيه وإيجاد إجماع واسع حول الإصلاح القضائي بدلا من ذلك.

شركة إسرائيلية مختصة بمجال الطاقة الشمسية تقيم مشروعا لها في السعودية

هذا المشروع نتيجة تعاون بين شركة إسرائيلية وشركة سعودية بهدف الدفع لاستخدام الطاقة المتجددة

تتعاون شركة الطاقة الشمسية «Solar Edge» الإسرائيلية والشركة السعودية Ajlan & Bros Holding (ABH)) بصورة علنية في إطار تعاون مشترك يهدف لتوفير الطاقة المتجددة والذكية للسعوديين، مما سيساعدها على تقليل اعتمادها على النفط بحلول نهاية هذا العقد، ويعتبر هذا التعاون نادرا لكونه بين شركتين من بلدين لا تربطهما علاقات ديبلوماسية.

وأعلنت الشركة الإسرائيلية أنها ستقيم شركة محلية على الأراضي السعودية، حيث ستقام في العاصمة الرياض، وستزود المؤسسات والشركات في الدولة أنظمة إنتاج وتخزين وإدارة الطاقة الشمسية، فضلاً عن خدمات التخطيط للمواقع الشمسية والاستشارات بشأن نقل الكهرباء.

اقامة الشركة يأتي في إطار مشروع مشترك مع الشركة السعودية القابضة Ajlan & Bros وهي إحدى أكبر الشركات في السعودية والشرق الأوسط والتي تسيطر على قطاعات عديدة- من الطاقة، الصحة والسياحة حتى الصناعة، الملابس، التكنلوجيا والعقارات.

توفر شركة Solar-Edge في ايطار المشروع محولات الطاقة والمكونات الالكترونية الأخرى التي تساعد على زيادة انتاج الكهرباء من الالواح الشمسية، وتعتبر الشركة الإسرائيلية واحدة من الشركات الرائدة والاكبر في العالم في هذه المجال. بلغت عائداتها في عام ٢٠٢٢ نحو I٣,١ مليار دولار بزيادة ٥٨٪ مقارنة بعام ٢٠٢١, ويتم تداولها في ناسداك بقيمة سوقية حالية ١٣,٥ مليار دولار. مقرها الرئيسي في مدينة هرتسليا وسط إسرائيل.

وعقب تسافي لندو المدير العام للشركة الإسرائيلية انه:» يشرفنا الحفاظ على التعاون، ودعم مسيرة المملكة العربية السعودية نحو ' رؤية ٢٠٣٠'. الشركة ملتزمة الانتقال الى الطاقة النظيفة على مستوى عالمي. وسيوفر ذلك للمصانع المحلية في السعودية الدعم المطلوب، للانتقال بسرعة من الوقود الاحفوري الى الطاقة الشمسية النظيفة «

تقرير

صحيفة كويتية تكشف عن خفايا اجتماعات مجلس الأمن القومي الإيراني..

السعودية

مارياهشام
ناشطة إعلامية وسياسية جنوبية - تكتب باسم مستعار لأسباب خاصة بها -

ونزاع الغاز الكويتي مع إيران.. ضوء أخضر لـ«الحرس الثوري» للصدام المباشر(مترجم)

تعتبر الكويت والسعودية حقل الدرة للغاز ملكهما، لكن إيران تدعي جزءا منه. وتظهر القضية أن الخلافات لا تزال قائمة بين الرياض وطهران بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية.

كشفت صحيفة كويتية عن جزء من خفايا اجتماعات المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بحضور الرئيس إبراهيم رئيسي، فيما قالت صحيفة أمريكية إن الخلاف الإيراني السعودي لا يزال قائما على الرغم من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قطيعة دامت سنوات.

وكشف صحيفة الجريدة الكويتية نقلا عن مصدر مطلع في المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، تأكده أن المجلس بحث، خلال اجتماعه مساء الأربعاء الماضي، موضوع حقل الدرة الذي يقع في المياه الإقليمية الكويتية داخل المنطقة المغمورة المقسومة، بين الكويت والسعودية، شمال غرب الخليج. وفي خطوة تصعيدية، تعكس إصرار إيران على بناء منشآت في الحقل الذي تطلق عليه اسم «آرش»، أفاد المصدر بأنه تقرر خلال الاجتماع، تكليف الحرس الثوري تشكيل قوات خاصة لحماية المنشآت التي تريد وزارة النفط الإيرانية بناءها في الحقل. إلى جانب ذلك، قرر «الأعلى للأمن القومي» الذي يترأس جلساته الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إعطاء الضوء الأخضر لهذه القوات بالتصادم المباشر مع أي وحدات تقترب من المنطقة التي تعتبرها إيران ضمن حدودها الإقليمية دون أي سابق إنذار، بهدف إيصال رسالة واضحة وحازمة بأن طهران لن تجامل في هذا الشأن، على حد وصف المصدر. واستدرك المصدر بأنه كان هناك إجماع كامل، خلال اجتماع المجلس، على أن الخلاف المتجدد حول حقل الدرة، يجب أن يحل دبلوماسياً عبر العودة إلى المفاوضات مع الكويت، لكن كان هناك إصرار على رفض إجراء أي مفاوضات على ترسيم الحدود البحرية مادام أنه لا يوجد أي اعتراف من قبل الكويت بأي حق لإيران في هذا الحقل. وأوضح أن المجتمعين رفضوا كذلك أي مفاوضات ثلاثية بين إيران والسعودية والكويت حول الترسيم، على أساس أن ملف ترسيم الحدود البحرية بين طهران والرياض تم الانتهاء منه وطيه.

وفي تقرير لصحيفة المونيتور الأمريكية – ترجمته صحيفة اليوم الثامن - فأن النزاع حول حقل الدرة للغاز في الخليج يؤثر على تحسن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران، كما أنه يعقد خطط تطوير الغاز لكلا البلدين وكذلك الكويت.

وتقع الدرة - المعروفة باسم أراش في إيران - في الجزء الشمالي الغربي من الخليج قبالة سواحل الكويت. وتعتبر المملكة العربية السعودية والكويت أن الحقل يقع في منطقتهما المحايدة، لكن إيران تطالب بالجزء الشمالي من الحقل. يعود النزاع إلى ستينيات القرن العشرين وأخر تطوير الحقل.

وقد تصاعدت القضية في الآونة الأخيرة. ووقعت السعودية والكويت اتفاقا العام الماضي لتطوير الدرة أخيرا. وردا على ذلك وصفت إيران الاتفاق بأنه «غير قانوني». في أواخر يونيو، قالت شركة النفط الوطنية الإيرانية إنها تستعد لبدء الحفر في الدرة.

يوم الاثنين، قالت الكويت إنها «ترفض» هذه الخطط. يوم الثلاثاء، كررت المملكة العربية السعودية حقوقها في الميدان إلى جانب الكويت ودعت إيران إلى التفاوض، وفقا لوسائل الإعلام الحكومية.

ويأتي النزاع على خليفة أتفاق السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية في مارس آذار في اتفاق توسطت فيه الصين. وقطع الخصمان العلاقات في عام ٢٠١٦

وقال كريستيان كوتس أولريخسن، وهو زميل في معهد بيكر في جامعة رايس، إن النزاع هو «اختبار» لتحسين العلاقات السعودية الإيرانية.

وقال أولريخسن للمونيتور: «كان من الممكن دائما أن تضع نقاط اشتعال محددة مثل هذه على المحك التحركات الأخيرة للمصالحة واستعادة العلاقات الدبلوماسية». وأضاف «كيفية حل هذا الأمر سيكون مؤشرا مبكرا على عمق ومتانة التقارب بين إيران وجيرانها الخليجيين».

أحرزت المملكة العربية السعودية وإيران تقدما نحو تحسين العلاقات الثنائية. وأعادت إيران فتح سفارتها في الرياض الشهر الماضي.

في مايو، وافقت المملكة العربية السعودية على استعادة العلاقات مع سوريا- الحليف الإيراني الرئيسي في المنطقة.

كما أجرت المملكة محادثات مع المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن هذا العام، على الرغم من أن الحرب لم تنته رسميا بعد.

وتظهر قضية الدرة انه لاتزال هناك قضايا مهمه بين إيران والمملكة العربية السعودية، وفقا لأولريخسن.

وقال «الخلاف هو تذكير بأن نقاط خلاف محددة لا تزال قضايا حية». «يبقى أن نرى كيف وإلى أي درجة قد تؤدي حقيقة وجود علاقات مباشرة الآن بين طهران والرياض إلى إحراز تقدم ملموس في هذه الحالات الفردية، والتي تحدت الحل في الماضي».

وقالت كريستين سميث ديوان، كبيرة الباحثين المقيمين في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، إن نزاع درة يمكن أن يمكن الخليج من إظهار كيف يمكن أن يكون التحسن في العلاقات الإقليمية مفيدا.

وقال ديوان للمونيتور: «على الرغم من أنها صعبة، إلا أنها قد تكون فرصة لإظهار كيف يمكن أن يؤدي تحسين الاتصالات بين جيران الخليج إلى منافع متبادلة».

على الرغم من أن الغاز الطبيعي معروف بنفطه، الا انه مهم أيضا للبلدان الثلاثة. تمتلك كل من المملكة العربية السعودية وإيران احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي. أعلنت أرامكو السعودية عن اكتشاف كبير للغاز في نوفمبر الماضي، وتسعى المملكة الى تطوير الصناعة.

وتكافح الجمهورية الإسلامية للاستفادة من احتياطاتها من الغاز. شهدت المنازل الإيرانية اضطرابات في الحرارة في الشتاء الماضي، مما أجبرت السلطات على الاعتذار، حسبما أفاد مراسل المونيتور في طهران في كانون الثاني/ يناير.

من ناحية أخرى، تمتلك الكويت احتياطيات أقل نسبيا من الغاز الطبيعي وتعتمد على الواردات. في عام ٢٠٢١، افتتحت الكويت أول منشأة دائمة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال. كانت هذه الخطوة جزءا من محاولة للاعتماد بشكل أقل على النفط الخام، حسبما ذكرت بلومبرج في ذلك الوقت.

وقال أولريخسن: «يسعى المسؤولون في المملكة العربية السعودية والكويت إلى تطوير احتياطيات الغاز لتخفيف الضغط عن النفط لتوليد الطاقة بينما يتعين على إيران اللحاق بالركب في تطوير وتسييل خزانات الغاز الضخمة الخاصة بها نتيجة لسنوات من العقوبات والعزلة».

ذكرت بلومبرج في عام ٢٠٢١ أن الطلب على الغاز من المقرر أن يرتفع في الكويت. وقال ديوان إن إنتاج الغاز مهم بشكل خاص للكويت بسبب هذا الواقع.

وقالت: «الإنتاج هو الأكثر أهمية بالنسبة للكويت نظرا لاحتياجاتها المحلية الملحة من الغاز».

وأضاف ديوان أن معظم الغاز في حقل الدرة سيستخدم محليا في الدول الثلاث، وبالتالي سيكون له تأثير «ضئيل» على أسواق الغاز العالمية.

تقرير

«الخارجية الإسرائيلية تؤكد بدء العمل عليه»..

تقرير أمريكي: «جسر بري يربط إسرائيل بالسعودية دون الحاجة إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية»

جاك داتون

كبير المراسلين التجاريين لـ«المونيتور» في أوروبا.

ذكرت «واينت» أن الجسر البري الجديد يمكن أن يوفر ما يصل إلى ٢٠٪ من تكاليف الشحن ويسرع التجارة إلى يومين أو ثلاثة أيام من عدة أسابيع

قال تقرير أمريكي ان وزارة الخارجية الإسرائيلية أكدت البدء في جسر بري يربط إسرائيل بالمملكة العربية السعودية، دون الحاجة الى تطبيع العلاقة الدبلوماسية بين البلدين.

ونقل كبير مراسلي موقع «المونيتور» الأمريكي جان داتون عن مسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية تأكيده أن العمل بدأ في مشروع جسر بري يربط البلاد بالمملكة العربية السعودية، وأنها ستعمل حتى لو لم يتم تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين رسميا.

وأفاد موقع «واينت» في ٧ يوليو/تموز أن إسرائيل والولايات المتحدة تعملان على خطة لإنشاء جسر بري مستمر يربط بين الأردن وإسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يؤدي من الخليج (العربي) مباشرة إلى الموانئ البحرية الإسرائيلية، يؤدي من الخليج (العربي) مباشرة إلى الموانئ البحرية الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين كبار، لكن حتى الآن لم تكن هناك كلمة رسمية عن المشروع.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية هيات ليئور أن الحكومة تعمل على المشروع الذي سيبدأ في الإمارات ويمر عبر السعودية ثم ينتهي في موانئ إسرائيل. ومن المقرر أن تتوسع لاحقا إلى البحرين وعمان، وفقا لما ذكره موقع «واينت».

وقال ليئور «نحن نعمل على ذلك. ليس لدينا موعد نهائي للانتهاء».

وكانت هناك سلسلة من التقارير التي تشير إلى أن إسرائيل والمملكة العربية السعودية تقتربان ببطء من استعادة العلاقات، بعد ثلاث سنوات من توقيع إسرائيل على اتفاقيات إبراهيم مع العديد من دول الخليج. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين للمونيتور في أيار/مايو إن البلدين قد يتوصلان إلى انفراجه بحلول نهاية العام.

وأضاف ليئور «هذا المشروع يمكن أن ينجح حتى بدون تطبيع رسمي (بنفس الطريقة التي تعمل بها الرحلات الجوية فوق المملكة العربية السعودية)».

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية ليست طرفا في اتفاقيات إبراهيم، إلا أن منذ توقيع الاتفاقية في عام ٢٠٢٠، سمحت المملكة لشركات الطيران الإسرائيلية باستخدام مجالها الجوي للرحلات من وإلى الإمارات العربية المتحدة والبحرين.

لم يتم منح الإذن للرحلات التي تمتد إلى وجهات أخرى حتى يوليو ٢٠٢٢.

وسيسهل مسار الجسر البري المخطط له نقل البضائع في شاحنات بين البلدين، ومن المتوقع أن يسهل التجارة في المنطقة بأسرها. كما سيمكن الحركة السياحية.

وردا على سؤال حول حجم التجارة التي من المرجح أن يسهلها الجسر كل عام، قال ليئور، وهذا يمكن أن يجعل التجارة بين الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط أسرع وأرخص».

وقد اتصل المونيتور بوزارة الخارجية السعودية ووزارة الخارجية الأميركية للتعليق.

حاليا، يمكن للشاحنات التي تنقل البضائع بين إسرائيل والخليج عبور جسر اللنبي الذي يربط مدينة أريحا في الضفة الغربية بالأردن، لكنهم يواجهون فترات انتظار طويلة بسبب الإجراءات البيروقراطية مثل رسوم السائقين والأوراق. يمكن أيضا شحن البضائع عبر قناة السويس ثم إلى الموانئ الأوروبية، وهو أمر مكلف أيضا.

وذكرت «واينت» أن الجسر البري الجديد يمكن أن يوفر ما يصل إلى ٢٠٪ من تكاليف الشحن ويسرع التجارة إلى يومين أو ثلاثة أيام من عدة أسابيع، نقلا عن دراسة أجرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية والحكومة الأمريكية.

تقرير

«القيادة الرئاسي يصف العملية بـ(طعنةٌ غائرةٌ)..

اغتيال رئيس فريق «الغذاء العالمي» في اليمن.. والأمم المتحدة تعلق برامج في تعز

مراسلون

قاتل المسـؤول الأممي جندي في تشكيل عسـكري يتبع تنظيم الإخـوان يدعى « أحمد يوسـف الصرة «، عـلى علاقة وطيـدة بقيادي إخـواني متـورط في هجـمات إرهابية ضربت العاصمة عدن خلال الثلاث السنوات الماضية

اغتال مسـلحون يعتقد انهم من تنظيمي القاعدة وداعـش، رئيس فريـق برنامج الغذاء العالمـي في مدينـة تعـز، فيما أعلنـت الأمم المتحـدة تعليق كافة برامجهـا في مدينة تعز، ومنعت سفر المسـؤولين الأممي من العاصمة عدن الى بلدة التربة التي شـهدت ظهر الجمعة واقعة الاغتيال.

وقال وسائل اعلام وشهود عيان إن مسلحاً يرتدي الـزي الجماعات المسـلحة في مدينة تعز، أطلق النار صوب الأردني مؤيد رئيس فريق برنامج الأغذية العالمـي التابع للأمم المتحدة في محافظة تعز في جنوب صنعاء.

وصـف وزير الصحـة في مجلس القيادة الرئاسي اليمنـي اغتيال حميدي بـ «اعتداء اجرامي آثم يطال أحد كوادر العمل الإنساني بـ WFP (برنامـج الأغذية العالمي) في بلدة التربة (في) تعز» وهو المواطن الأردني مؤيد حميدي».

وقال قناة العربية المملوكة للسـعودية إن مسـلحين على مـتن دراجة ناريـة أطلقا وابلا من الرصـاص على رئيس فريـق برنامج الغذاء العالمـي مؤيـد حميدي في بلـدة التربة أردته قتيلا فور خروجه من أحد مطاعم، عقب تناوله طعام الغداء..

وأكـدت القنـاة التي تبث مـن الرياض أن عملية الاغتيال تمت عـلى مقربة من إدارة أمن الشمايتين، نقل على إثرها حميد إلى مستشفى خليفة في التربة.

وكان مؤيـد حميدي ويحمل جواز سـفر أردني قـد وصـل المدينـة قبـل أيـام، للبـدء بممارسة مهامه كرئيس للبرنامج في المدينة.

وقالت مصـادر في وزارة الداخلية لـ(اليوم الثامن): إن شرطة #تعز تعرفت على أسـم قاتل المسـؤول الأممي في بلـدة التربـة بتعز، وهو جندي في تشكيل عسكري يتبع تنظيم الإخوان المسـلمين، يدعـى « أحمد يوسـف الصرة «، عـلى علاقة وطيدة بقيـادي إخواني متورط في هجـمات إرهابية ضربـت العاصمة عدن خلال الثلاث السنوات الماضية.

وبحسـب تعميم صادر عن وزارة الداخلية فأن الـصرة متورط في تصفية جنـود من قوات الجيـش في تعـز، وأطلق سراحه أكـثر من مرة بتدخل مـن قيـادات إخوانيـة، كان أخرها في أغسطس/ آب حين أفرجت قيادات الإخوان عن الصرة الذي اعترف بقتـل ١٥ جنديا من قوات الجيـش في مدينة تعـز، وفق ما ذكرتـه مواقع إخبارية يمنية.

ووجه رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بملاحقة العنـاصر المتورطة باغتيال الموظف الأممي وجرح آخرين في التربة.

واتصل بمحافظ محافظة تعز الذي أطلعه على المعلومات الأولية التي تشـير إلى تحديد هوية منفـذي الاعتداء والإجـراءات المتخذة لملاحقة الجناة.

ووصف سـلطان البركاني – رئيس برلمان مجلـس القيـادة المنتهيـة ولايتـه – العملية الإرهابية بـ «طعنةٌ غائرةٌ في القلب وجهتها أياد أدمنت الأذى لليمن الذي لم يتعاف من طعناتٍ متوالية بسهام مختلفة».

وأضاف «ما كاد العالم يسـتجيب لمأساة اليمن الإنسـانية ويبـدأ أولى الخطوات لتقديم تعز نموذجاً لخـروج اليمن من محنته ليقرر أن تكون ملتقـىً أمنياً نموذجيًا لجهـود التنمية، فيستبشر البسـطاء والمحرومون، إلا أن قطاع الطـرق وعصابات الإرهاب تـأبى إلا أن تمارس هواية الدم والدمار باعتدائها على موظف أممي من مواطني الشـقيقة الأردن التي لم تتَّردد فيّ مؤازرة اليمن سلطةً وشعباً عبر مبادرات لا أجد متسعاً لحصرها».

وأضـاف الـبركاني «اعتداءٌ لم يسـفك دم المواطن الأردني في التربة فحسـب ..بل سفك معـه دم كل يمنـي يشـعر بالخيبـة والحـرج والأسى على هـذا المواطن الأردني الذي جاءنا يحمل شجرة القمح والأرز .. فلم يرد المجرمون التحيـة بمثلها. تعازينا لـلأردن ملكاً وحكومةً وشـعباً ولأسرة الشهيد مشاعر الأسى والحزن. ولا نامت أعين الجبناء».

يشـار إلى أن هذا هو ثاني مسـؤول دولي يتم اغتياله في تعز منذ أبريل ٢٠١٨، حين قتل موظف لبناني يعمل في الصليب الأحمر بنيران مسـلحين مجهولين في منطقـة الضباب عند المدخل الجنوبي الغربي لمدينة تعز.

وقال الخبير والمحلل السـياسي سـعيد بكران إن اغتيال مسؤول أممي في برنامج الغذاء العالمي حادث ألم ومؤسـف نتقـدم بالتعازي لأسرته وللأردن الحبيبة شـعبا وقيادة».. مؤكدا أن «هذه جريمة ضد الإنسانية وضد المنظمات الدوليـة وتؤكـد مـرة أخـرى أن محافظة تعز اليمنية تعيش حالة من الانفلات، في ظل هيمنة الإخوان المسـلمين هذا التنظيم الارهابي الذي يغتال ويسفك الدماء في هذه المحافظة بصمت

دون التسـليط الإعلامي لأنه يمتلك آلة علمية ضخمة تعظم من الأحداث والحوادث الطبيعية في المحافظـات التـي ليسـت تحت سـيطرة الإخوان بينما تتستر على الجرائم الكبرى التي تحدث في تعز ضد المواطنين».

وأضـاف بكـران في حديـث خـاص مـع صحيفـة اليـوم الثامـن «اليـوم فجـع العالم بهذه الجريمة للأسـف الشـديد هـذه العملية الإرهابيـة الغادرة والجبانة، ويحمل مسـؤولية مـا حـدث رئيـس مجلـس القيـادة الرئاسي اليمنـي والقيـادات التعزية، وعـلى رأس تلك القيـادات معين عبدالملك الذي غرر بمنظمات الدوليـة ودفع بها إلى محافظـة تعز دون تنبيه عن المخاطر الشـديدة التي يمكن أن يعرضها الموظفون الأمميون لأن هذه المحافظة تحتاج أولا إلى ضبط الحالة الأمنية وانتزاعها من قبل التنظيمات الإرهابية».

ولفت بكران على أن المنطقة التي تم فيها تصفية واغتيال هذا الموظف الأممي تقع تحت سـيطرة المدعو أمجد خالـد الذي طالما حذر الجنوبيون والمجلس الانتقالي من خطورة هذا العنصر الإرهـابي ومن خطـورة العناصر التي تتبعه ومن انتماءهـا للتنظيمات الإرهابية ومن تم تصديرها وتحويلها منطقة التربة إلى منطلق لتصدير الإرهاب نحو العاصمة عدن، وما حدث هو ثمار التجاهل لكل التحذيرات».

وقـال إن «تعـز يجـب ان تتطهـر مـن الجماعـة الإرهابيـة، يجـب أن تطهـر الأرض مـن كل جماعـات العنف، وأن تفرض سـيطرة قوات خالية من شـبهات الانتـماء للتنظيمات الإرهابية، ما لم فإن مثل هذا الحوادث سـتتكرر في تعـز وفي كل منطقـة مـا زالـت تتعامل مع جماعـات الإرهابيـة، على أنهـم شرعية وعلى أنهم الدولة، وهذا تضليل على المجتمع الدولي وتضليـل عـلى العـالم وتغطي عـلى الإرهاب وتسميته بمسميات أخرى».

وأدان المجلس الانتقالي الجنوبي بأشـد العبـارات العمليـة الإرهابيـة الجبانـة التـي استهدفت موظفي برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحـدة في منطقة التربة بمحافظة تعز ظهر اليوم وأدت الى مقتل مدير البرنامج السيد مؤيد حميـدي واصابة اخرين، وفق بيان صادر عن المتحدث الرسمي علي الكثيري.

وقـال الكثـيري «إن المجلـس الانتقالي الجنـوبي يؤكـد عـلى ان مثـل هـذه الاعمال الاجرامية التي تستهدف أنبل وأسمى الاعمال الانسـانية وفرقهـا التابعة للأمـم المتحدة، لا تنطلق إلا من فكر إرهابي متطرف سبق التحذير منه وبإشـارة صريحـة الى أوكاره وغرف إدارته والتحكم به».

وقـال «إن فداحة هـذه الجريمـة النكراء لتستوجب على جميع الاطراف التحرك لاتخاذ اجـراءات وتدابير عاجلـة وسريعة تفضي الى القبـض على الجناة ومن يقف وراءهم والقضاء على أوكار الايواء لهذه العناصر الارهابية وقطع شرايين تغذيتها الفكرية والمادية».

«رؤى من حلقات النقاش»

السياسة الأوروبية تجاه إيران: إخفاقات الاسترضاء والدعوة إلى فرض عقوبات أكثر صرامة

جلال عراني

محلل وباحث ومستشار سياسات إيراني

أدان سـاسي سياسـة الاسترضاء ودعا إلى فـرض عقوبات أكثر صرامـة على إيران، استهداف

في باريس يـوم ٣٠ يونيو، عقدت حلقة نقاش حاسـمة بعنوان «السياسة الأوروبية بشـأن إيران»، جمع الخبراء المحترمين معا للتداول بشـأن النهج الأنسـب تجـاه إيران. الدكتور أليخو فيدال كـوادراس، نائب رئيس البرلمـان الأوروبي السـابق،حدد النغمة من خلال حـث القادة الأوروبيـين على التوقف عن اسـترضاء نظام الملالي وبـدلا من ذلك دعم الشـعب الإيراني ومقاومته المنظمة من أجل إيران حرة.

أكـد كـوادراس عـلى تعقيـد الإطـار المؤسـسي للاتحـاد الأوروبي، محذرا من أن مؤسسـات الاتحـاد الأوروبي لا تشـترك في نفس السياسات تجاه إيران. وانتقد السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لتشبثها بوهمين: الإيمـان بالمعتدلـين داخل النظـام وفكرة اسـترضاء النظام مـن خـلال المفاوضات. جادل كوادراس بأن هذه الأوهام قد ثبت أنها خاطئة، مما أدى إلى سياسـة فشـلت فشلا ذريعا.

انتقـد نائـب الرئيس السـابق صانعي السياسـة في الاتحـاد الأوروبي لنفورهـم مـن المخاطرة،مقارنة هذا النهج بشـجاعة المقاومـة الإيرانيـة التـي تمثلهـا منظمـة مجاهدي خلـق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. وشـدد كوادراس على أنه من خلال تجنب المخاطر، يزيد صانعو السياسـة في الاتحاد الأوروبي عن غير قصد من المخاطر ويعرقلون جهود المعارضة.

بيتر ألتماير، الوزير الاتحادي السـابق للشؤون الاقتصادية والطاقة في ألمانيا،وأشاد بصمود الشـعب الإيـراني في وجه عقود من القمع. وأشـاد بخطة السيدة رجوي المكونة من ١٠ نقاط باعتبارهـا ملخصا رائعا للقيم العالمية، توفير أسـاس للعمل المشترك من قبل جميع الدول الديمقراطية.

ودعـا ألتمايـر إلى توظيـف المزيد من الخـبراء في أجهزة الاسـتخبارات والوزارات التـي تتعامل مع إيـران، الدعـوة إلى زيادة الدعم للشـعب الإيراني. وحـث على إشراك نشـطاء حقوق الإنسان ومسـاعدة الشباب الإيـراني الشـجاع الـذي تظاهر مـن أجل حقوقه. وشـدد الوزير الألماني السابق على أهمية الخطة المكونة من ١٠ نقاط، التي تعد بتحويل إيـران إلى ديمقراطيـة متطورة مع تحسين مستويات المعيشة لمواطنيها.

قدم بـوب بلاكمان عضـو البرلمان من المملكـة المتحدة منظورا تاريخيا،تسـليط الضوء عـلى الضعـف المؤقـت للنظام من خـلال العقوبـات. ودعـا بحـزم إلى فـرض عقوبـات مطلقـة عـلى النظام، اسـتهداف الحرس الثوري الإيراني عـلى وجه التحديد والاسـتيلاء عـلى أصولـه لصالح الشـعب الإيراني. وشـدد بلاكمان عـلى أهمية تنفيذ خطة السـيدة رجـوي الديمقراطية المكونة من ١٠ نقاط وشـدد على أن الشعب الإيراني يجـب أن يكون له الحق في اختيار زعيمه من خلال انتخابات حرة ونزيهة.

أودرونيـوس أزوباليـس، عضـو البرلمـان الليتواني ووزير خارجـية ليتوانيا السابق،أشـاد بالمقاومـة الإيرانيـة لإبقاء القضية الإيرانية حية على مر السنين. وحث عـلى فرض عقوبات أكثر صرامـة ضد إيران، وخاصة استهداف خبراء ومصانع الطائرات بدون طيار الإيرانية، والتي تسـاهم بشـكل كبير في حرب روسيا في أوكرانيا.

كيمو سـاسي، وزير التجـارة الخارجية السـابق ووزيـر النقـل والاتصـالات في فنلندا،انتقد الاتحاد الأوروبي بصراحة لكونه متسـاهلا للغايـة في تنفيـذ إعلانات حقوق الإنسان، لا سـيما في أماكن مثل إيران حيث تنتهك حقوق الإنسان أكثر من غيرها. وسلط الضوء على دعم إيـران للإرهاب وتورطها في الأنشـطة الإرهابية على الأراضي الأوروبية، وإذ يشـدد عـلى ضرورة اتخـاذ إجـراءات حاسمة لمواجهة هذه التهديدات.

أدان سـاسي سياسـة الاسترضاء ودعـا إلى فـرض عقوبات أكثر صرامـة على إيران،التأكيـد عـلى إخفاقات الاسـترضاء والدعـوة إلى فـرض عقوبـات أكـثر صرامة والدعـم الثابت للشـعب الإيـراني ومقاومته المنظمـة. وشـدد الخـبراء بالإجـماع على الحاجـة إلى نهـج جديـد يعطـي الأولوية لحقوق الإنسـان، الديمقراطية والاسـتقرار الإقليمـي في إيـران، بدلا من الاسـتمرار في السياسـات التي عفا عليهـا الزمن والتي لم تسـفر عن أي نتائج إيجابية. بينما يواصل الشـعب الإيراني نضاله من أجل الحرية، من الأهمية بمكان أن يصغـي القادة الأوروبيون إلى توصيات المتحدثـين وأن يقفوا تضامنا مع المقاومـة الإيرانية في سـعيهم لتحقيق إيران حرة وديمقراطية.

تقرير

تسلط محادثات السلام السعودية بشأن أوكرانيا الضوء على استراتيجيتها العالمية

يكشف محمد بن سلمان الواثق بشكل متزايد عن مدى استعداد الرياض للاستفادة من عالم ناشئ متعدد الأقطاب

تجتمع أكثر من عشر دول في نهاية هذا الأسبوع في المملكة العربية السعودية لحضور قمة تستمر يومين حول محادثات السلام بشأن أوكرانيا.

وفي حين أن روسيا لن تكون حاضرة، إلا أنها قالت إنها ستراقب المحادثات، في مدينة جدة الساحلية على البحر الأحمر، من بعيد. ومن المقرر أن تحضر البرازيل والهند وتركيا واليابان، بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية الأخرى والولايات المتحدة، ولم تؤكد الصين بعد.

بالنسبة للرياض، وعلى وجه الخصوص ولي عهد محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية، إنه إلى حد ما انقلاب دبلوماسي - ربما يكون تتويجا لرجل كان في عام ٢٠١٨، بعد مقتل الصحفي جمال خاشقجي على يد عملاء سعوديين في اسطنبول، منبوذا دوليا.

لقد أربك محمد بن سلمان منتقديه بالسخرية والصبر. كانت الحرب في أوكرانيا هدية مرحب بها للسعوديين، مما أجبر النقاد، مثل الرئيس الأمريكي جو بايدن، على السفر إلى المملكة الخليجية لإصلاح العلاقات.

ولا يمكن أن تسير العقوبات المفروضة على الطاقة من روسيا، أحد أكبر الموردين في العالم، جنبا إلى جنب مع تنفير المملكة العربية السعودية، المنتج المتأرجح في العالم.

ومع ذلك، فإن القمة الدولية التي عقدت في نهاية هذا الأسبوع في جدة تجمع عددا من الخيوط، بما في ذلك إعادة تأهيل ولي العهد وملامح الرؤية السياسية الناشئة لبلاده للمنطقة، ومكانتها في العالم.

وقال جوليان بارنز-داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: «بدلا من ربط نفسها بمعسكرات عالمية معينة، تقوم دول مجلس التعاون الخليجي الرئيسية مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الآن بوضع أجنداتها الخاصة بحزم وتحقيق التوازن بين اللاعبين العالميين لتحقيق أقصى قدر من المكاسب».

كما أن صعود الصين، والتراجع النسبي لأمريكا في المنطقة، وظهور قوى إقليمية متوسطة الوزن مثل تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية، كلها عوامل تغير ببطء ديناميكيات السياسة العالمية.

«لقد تبنت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التعددية القطبية الناشئة»، قال بارنز داسي لموقع Middle East Eye. «كلاهما ينظر إلى أدوارهما الخاصة - التي تم تمكينها من خلال السعي العالمي بعد أوكرانيا للحلفاء وموارد الطاقة - على أنها أدوار الجهات الفاعلة الرئيسية التي لم تعد بحاجة إلى قبول إملاءات من الجهات الفاعلة الخارجية.»

رائد إقليمي، لاعب عالمي

كما أصبحت المملكة العربية السعودية واثقة بشكل متزايد في اتباع ما تعتبره أولوياتها الخاصة.

لقد تجاهل ولي العهد النداءات الأمريكية لزيادة إنتاج النفط، بل وواجه غضب إدارة بايدن من خلال العمل مع روسيا للحفاظ على أسعار النفط عند المستوى المطلوب لتمويل ميزانية الرياض ومشاريع البنية التحتية الكبيرة.

كما فاجأ محمد بن سلمان الإدارة الأمريكية في وقت سابق من هذا العام عندما قام بتطبيع العلاقات مع إيران، في مفاوضات توسطت فيها الصين.

مستشعرا أن إدارة بايدن تريد انفراجه دبلوماسية كبيرة في المنطقة من خلال جعل المملكة العربية السعودية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، أوضح ولي العهد أنه لن يلعب الكرة دون تلقي بعض التنازلات الكبيرة.

أحد الشروط الرئيسية للرياض بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل هو مساعدة الولايات المتحدة لإنشاء برنامج نووي مدني، وفقا للتقارير.

من خلال إرسال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي، إلى جدة في نهاية هذا الأسبوع، تبدو إدارة بايدن حريصة على تكريم القمة مع مسؤول كبير في الإدارة وربما تزين المملكة بمستوى من الاحترام الذي شعرت منذ فترة طويلة أنها تستحقه.

وتدور قمة السلام حول أوكرانيا أيضا حول المملكة العربية السعودية التي تجمع بين الدول الغربية والجنوب العالمي، التي تجنبت العقوبات المفروضة على روسيا، وفقا لما قاله عبد الله باعبود، الباحث غير المقيم في مركز مالكولم كير كارنيجي للشرق الأوسط، لموقع ميدل إيست آي.

وقال باعبود: «يتماشى هذا مع رؤية محمد بن سلمان الجديدة وهدفه الاستراتيجي وطموحاته للمملكة العربية السعودية لتكون رائدة إقليمية ولاعبا عالميا مهما».

وأضاف أن السعودية مثل كثيرين في الجنوب العالمي تجنبت «تقليص مواقفها المتوازنة [بشأن الحرب في أوكرانيا] واستقلالها الاستراتيجي» نتيجة للضغوط الغربية.

وقال باعبود: «يرى محمد بن سلمان أن المملكة العربية السعودية يمكن أن تستفيد من الديناميات المتغيرة في النظام العالمي وصعود الصين والقوى العالمية الأخرى لإعادة تقويم علاقات المملكة مع الولايات المتحدة وكسب المزيد من الأرضية لتحقيق التوازن الاستراتيجي ومساحة أكبر للمناورة».

بالنسبة لوزير الاستثمار السعودي خالد الفالح، نشأ عالم جديد متعدد الأقطاب، عالم لم يعد يهيمن عليه الغرب.

«نود أن نعتقد، وأعتقد أنه قد ثبت، أن المملكة جزء مهم من هذا العالم متعدد الأقطاب الذي ظهر. وسنلعب دورنا، ليس فقط في تطوير اقتصادنا، ولكن أيضا في تطوير منطقتنا»، قال الفالح في مقابلة أجريت معه مؤخرا.

السياسة الخارجية السعودية أولا

كما يحرص الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على دعم مبادرة السلام السعودية، في محاولة لحشد الحلفاء في أي تسوية نهائية مستقبلية.

ولعل الصورة التي تلخص الرؤية السياسية الجديدة للرياض جاءت على أفضل وجه عندما ألقى زيلينسكي في يونيو، بدعوة من محمد بن سلمان، خطابا مفاجئا في قمة جامعة الدول العربية، حيث رحبت المملكة العربية السعودية بالرئيس السوري بشار الأسد، الحليف القوي لروسيا، بعودته إلى الحظيرة الإقليمية بعد ما يقرب من عقد من الزمان.

كانت البصريات سهلة التفسير: المملكة العربية السعودية سعيدة بتوفير منصة لرؤى مختلفة للقوة العالمية، ولكن في النهاية، سوف تنتقي وتختار من الاثنين.

وفي حين فشلت محادثات سلام مماثلة في كوبنهاغن في تحقيق أي نتائج ملموسة، يمكن للمملكة العربية السعودية أن تدعي أنها تحافظ على الزخم الدبلوماسي لإيجاد نتيجة سلمية للصراع، بينما تحمي نفسها من الانتقادات بأنها تتحالف بشكل وثيق مع روسيا.

«يبدو أن المحادثات تدور حول تنسيق إجماع عالمي حول المعايير العامة لحل محتمل يكون مقبولا لأوكرانيا»، قال يوناتان توفال، المحلل في المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية (ميتفيم).

«بالنسبة لمحمد بن سلمان، فإن محتوى المحادثات أقل أهمية من الرعاية - أي موقفه الدبلوماسي كميسر للنوايا الحسنة لمحادثات السلام التي تنطوي على صراع سلط الضوء على خلاف عالمي كبير وأبرزه».

هناك أيضا دلائل على أن ولي العهد البالغ من العمر ٣٧ عاما يدرك تماما أن الصراعات الإقليمية، كما هو الحال في اليمن، والمشاحنات الدبلوماسية مع اللاعبين الإقليميين المهمين لم تخدم المملكة بشكل جيد.

وقال توفال: «في هذا السياق، من الجدير بالذكر أن الرياض كانت تصلح أسوارها مع كل من الدوحة وأنقرة حتى في الوقت الذي سعت فيه إلى تكرارهما والتفوق عليهما في نهاية المطاف». ومن هنا أيضا ذوبان الجليد في العلاقات مع طهران».

في حين أن المحادثات الأوكرانية في جدة تساهم بالتأكيد في تحقيق بعض هذه الأهداف، إلا أنه «من غير الواضح في هذه المرحلة مدى فعالية جهودها»، كما قالت آنا جاكوبس، كبيرة محللي الخليج في مجموعة الأزمات الدولية، لموقع ميدل إيست آي.

«تعمل المملكة العربية السعودية على تنويع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع القوى العالمية، بما يتماشى مع واقع نظام عالمي متعدد الأقطاب بشكل متزايد. ولكن حتى مع زيادة المملكة العربية السعودية علاقاتها مع الصين وروسيا، فإن الولايات المتحدة ستبقى شريكها الأمني الرئيسي في المستقبل المنظور».

المجلس الانتقالي الجنوبي ومشروع التحالف العربي.. إلى أين تمضي الأوضاع؟

د. صبري عفيف العلوي

في مطلع الازمة اليمنية كان الشعب صادقا منذ اللحظة الأولى من مشروع التحالف العربي في مواجهة المليشيات الحوثية في اليمن.، فبعد يوم من ضربات عاصفة الحزم طل علينا الرئيس علي سالم البيض في مقابلة تلفزيونية أكد وقوف شعب الجنوب مع التحالف العربي، لتحقيق اهداف عاصفة الحزم المنشود، ومن ثم توالت التأيدات الرسمية والشعبية، وهب شعب الجنوب للمقاومة والمواجهة والتصدي ولم تمر سوى أشهر والانتصارات تتولى في الجنوب حتى أصبحت معظم أراضي الجنوب محررة من المليشيات الحوثية وتلتها المعركة الكبرى مع الارهاب، التي كان الجنوب مسرح العمليات الارهابية دون سواه من مدن اليمن، لكن إرادة الشعب والبسالة والتضحيات تم تحجيم القوى الارهابية وتلقوا هزائم متلاحقة حتى انهم بين حين واخر يتنفسون الصعداء بدعم من بعض الاحزاب والقوى إلا أنهم في مرحلة التقهقر والانهزام.

أذن لماذا الفيتو السعودية مسلط على المجلس الانتقالي الجنوبي؟ ما هو السر من وراء اضعاف الانتقالي الجنوبي سياسيا وعسكريا واجتماعيا؟ لماذا يفرض على المجلس الانتقالي احضار حليب السباع ، بينما الاخوان والحوثي يسقون حليب الربيع السعودي الطارح يوميا ؟

لماذا تحاول السعودية ان تضرب ابرز نقاط قوة الانتقالي الجنوبي؟

هل يستطع الانتقالي الجنوبي ان يحافظ على اكبر نقاط قوته (الشعب الجنوبي)؟

لماذا يسمح الانتقالي الجنوبي للأخر ان يتسلل ألى صفوف قوته من خلال طريقتين :

الأولى شراء الولاءات وتفريخ المكونات

والثانية. تجويع احرار الجنوب شعب وجند ورجال، ونساء واطفال.

إن المتتبع للتحركات الحوثية والاخوانية المصحوبة يرى أن، الصمت العربي المهادن لتلك الحركتين الارهابيتين لما يغترفانه من جرائم ضد شعب الجنوب يستدعي كل ذي لب ان يقرأ هذه الموافق المخيبة للامال.

سؤال يطرح في اكثر من حلقة نقاش ماذا تريد دول الخليج العربي من الجنوب،وماذا يريد الجنوب منها ، وهل استطاعت الدبلوماسية الجنوبية ان تفككك تلك المعادلة بين شعبنا في الجنوب وشعوب المنطقة في شبه الجزيرة العربية.

أظن أن الانتقالي رمى اوراقه كاملة في ميدان المواجهة حتى أصبح ولائه للمملكة والعروبة أكثر تشدد من الملكية نفسها ، ومازال حتى اللحظة رغم الهدن والتفاهمات والتحالفات السرية والعلنية بين زعيمة التحالف العربي والقوى الإيرانية والاخوانية في المنطقة والاقليم، فالاتفاقيات الايرانية السعودية ليست ببعيد وكذلك الدبلوماسية السعودية الحوثية التي بدات تقودها دولة العراق الشقيق ولحقها الوساطة العمانية، وفي الجانب الآخر كانت الزيارات والاتفاقيات المتبادلة بين المملكة وجمهورية تركيا الاسلامية التي، كانت قبل اليوم الداعي لاسقاط الانظمة الملكية في شبه الجزيرة العربية حين قادت الربيع العربي ودعمت الحركات الغوغايية والارهابية.

إنه لمن دواعي الاستغراب في سياسة القرن الحادي والعشرين أن تفرض الحرب والحصار على الحلفاء والشركاء للتحالف العربي وفي مقدمتهم المجلس الانتقالي الجنوبي، بينما تلك الحركات والدول التي كانت قبل اليوم الخطر المحدق على الامن القومي العربي فكيف تحولت في ليلة وضحاها من عدو مشترك الى صديق حميم بل حليف في الامن والدفاع المشترك.

أمام هذه التحولات ألا منطقية ماذا تبقى في يدي الانتقالي من اوراق ضاغطة لمواجهة هذا الصلف بل العدوان على شعب بأكمله، ان الحرب الخدمية والاقتصادية التي فرضت على شعب الجنوب لم تفرض على الشعب العربي الفلسطيني منذ احتلاله حتى اللحظة، ان الموطن في عدن اصبح لا يفرق بين الموت من الجوع او الموت من انقطاع للخدمات.

الانتقالي ومواجهة الحصار.

لا تستغرب اخي القارئ ان همست في، أذنيك ان شعب ابي طالب حاضرا اليوم في شعب العيدروس والقطيع وكريتر والمعلا وصيرة والتواهي والشيخ والبساتين والقاهرة وعمر مختار والمنصورة ودار سعد والحسوة انهم يموتون جوعا وتحرق اجسادهم حرارة لاذنب لهم إلا انهم قالوا أنا معكم، وبعد سياستكم سائرون ان وجه الشبه واضح تماما ما تعرض المسلمون له في بداية الدعوة الاسلامية في شعب ابي طالب، يتكرر المشهد اليوم في عدن السلام، ومدينة الامان وبداية والحياة ونهايتها..

الانتقالي والمخاطر الداخلية

إن استشرافنا للمستقبل القريب في الجنوب المحاصر من الشقيقة الكبرى ومباركة عربية واقليمية يجعلنا نقف على أبرز المخاطر التي تحدق بقضية شعبنا وحاملها السياسي المتمثل في المجلس الانتقالي الجنوبي

١- استمرارية الحصار الاقتصادي والخدمي ضد الشعب في الجنوب لتركيعه في سبيل التنازل والانحراف بمسار قضية العادلة والتي تسنها القوانين والاتفاقيات الدولية وليست تلك القضية بدعة بين الامم.

٢- إن سياسة تغذية الصراعات الاجتماعية وزرع المكونات الكرتونية بدلا عن تغذية البطون الجائعة في الجنوب من خيرات ارضها تتجلئ بوادر ازمة مجاعة وهرب اهلية في الجنوب.

٣- ان الصلف والعدوان الحوثي ضد مدن الجنوب الحدودية رغم وجود الهدنة المزعومة يزداد يوما عن يوم فقد اشارت عدد من التقارير انه خلال شهر يوليو المنصرم شنت المليشيات الحوثية اكثر من ٣٥ هجوم صاروخي ومدفعي وطيارات مسيرة سقط على إثرها عدد من النساء والاطفال..

٤- الاجماع العربي الحوثي الايراني على ايقاف المشتقات النفطية وعدم تصديرها من الجنوب تاركة ازمة اقتصادية وانهيار في، العملة وغلا في الاسعار بينما المليشيات الحوثية تزود بكل المتطلبات الخدمية والوجستية والعسكرية والاقتصادية عبر الموانئ والمطارات.

المخاطر والتحديات الخارجية..

ان القوى المناهضة لقضية شعب الجنوب استطاعت خلال الفترة الماضية ترتيب اوراقها عبر حلفائها في المنطقة والاقليم فالحراك الدبلوملسي العراقي العماني وكذلك التفاهمات الايرانية السعودية، والتقاربات التركية السعودية كل ذلك الحراك الدبلوماسي لتلك الدول اتاحت فرص للقوى المناهضة لقضيتنا ان ترسم جزء كبير من متطلبات، المرحلة المقبلة.

حيث إن اغلاق الأبواب امام المجلس الانتقالي الجنوبي، فتشل حركة الدبلوماسية الجنوبية لدى سفراء الاتحاد الأوروبي التي تعد من ابرز الدبلوماسيات، النشطة والمتفاهمة لقضية شعبنا العادلة، بينما الدول العربية الصديقة والشقيقة التي كان الجنوب ذات يوم جزء من امنها القومي اصبحت مرهونة القرار السياسي واصبحت القضايا العربية في سياسات تلك الدولة مرتبطة ارتباط مباشر بسياسة المملكة العربية السعودية. وهذا الامر الذي خلق قطيعة جنوبية عربية اضعف الدعم والمناصرة لقضية شعبنا لاسيما من الدول ذات الثقل العربي كمصر والجزائر والكويت...

الانتقالي الجنوبي ومتطلبات المرحلة..

ان الزاوية الضيقة التي حشر اليها الانتقالي الجنوبي عنوة من قبل الشقيقة الكبرى جعلته في وضع لا يسر لكن هناك الفرص المتاحة أمام، هذا المكون الشرعي والمسنود بالارادة الشعبية التي يحاول ان، يجعل منها الخصم نقطة ضعف بدل ان كانت نقطة قوة رغم انها، كذلك فلدى الانتقالي فرصة في الدفاع عن اهم نقاط قوته..

استراتيجية المواجهة والتمرد

لم يبق امام مجلسنا الانتقالي الا اتخاذ القرار الاستراتيجي المدروس بدقة الذي تجلت ملامحه من خلال تتبع استراتيجية العدو حين انهم رسموا، سياستهم في مواجهة نقاط قوة الانتقالي لا مواجهة نقاط ضعفه..

وامام هذه الخطة الاستراتيجة ان نجحت فسوف تكون ضربتها قاسية بل قاسمة للظهر فان اضعاف نقاط القوة مخاطرها وشيك وسريعة ومدمرة بينما استراتيجية مواجهة نقاط الضعف ليست كذلك.. لذلك يعد استهداف التحالف للشعب في الجنوب لاسيما في الرواتب والخدمات هي الاخطر، لكونها سريعة الانتشار ، وتلحق الدمار الذي يصعب مواجهته.

اذن ماهي نقاط قوة التي التي تسعئ السعودية اسقاطها..

نطرح سؤالا اهم الاسهل للسعودية اسقاط عيدروس ام اسقاط الشعب؟ قد يجيب احدكم أن اسقاط عيدورس هو الاسهل، اذن فلماذا السعودية لم تفعل ذلك ولديها القدرة على ذلك فقد اسقط معظم رؤوساء اليمن والجنوب بل والمحيط والاقليم ولديها سجل كبير بهذا الامر..

لذلك فعيدرس لم يكن قويا الا بشعبه لذلك الجارة العزيزة تريد اسقاط القوة التي، يمتلكها، عيدروس لا، اسقاط عيدروس نفسه.. حينها سيقط كما سقط ناصر الزعيم العربي من قبله.

القوة الثانية في يدي الانتقالي هي الشراكة والاتفاقيات الموقعة بين الانتقالي والشرعية المزعومة.. اذن كيف ستعمل مملكة ال جابر على اسقاط هذه القوة من يدي الانتقالي، لديها المخطط.. اخراج الانتقالي من المشهد السياسي ليس بالامر السهل لكن المحاولات المتكررة التي يقدم عليها العليمي من انفراد بالقرار واستفزاز هنا وهناك وتفكيك مبان المجلس الرئاسي وكذلك جرائم حكومة المناصفة كل تلك المحاولات هدفها جر الانتقالي الئ الانتحار السياسي بقرار الانسحاب بنفسه ليحقق هدفا رسم بليل، وهو استراتجيات قوة الانتقالي..

القوة الثالثة.. القوات، العسكرية الجنوبية ومطالب الجنوب بتحرير الوادي والصحراء الجنوبية الحضرمية، فتلك القوة رسم لها الهدف نفسه.. لكن المتابع لكل تلك الاستراتيجيات يرى ان الانتقالي مازال لديه اوراق متاحة يستطع اللعب باريحية بعيدا عن الاتكالية او اتخاذ القرار غير الاستراتيجي..

من خلال، عدة خيارات استراتيجية وهي.

١- تحريك قوة الشعب في مواجهة نقاط ضعف العدو وهي، المجاعة وسياسة التجويع.

٢- الضغط علئ حكومة الانتقالي في المناصفة بالوقوف مع الشعب واصلاح ما افسده الدهر ويكونوا، غطاء سياسيا في مواجهة الفساد والمفسدين واعلان حالة الطوارئ والتقشف ومواجهة كل الازمات..

٤- الجيش الجنوبي مؤسسة وطنية سيادية تحمي مصالح الشعب في الجنوب وتحرر ارضه ومؤسساته..

اليوم الثامن alyoum8.net
دقة في الرصد عمق في التحليل
هيئة التحرير
نائب رئيس التحرير: د. صبري العفيف
سكرتير التحرير: نجمي عبدالمجيد
مدير التحرير: حنين فضل
الإخراج الفني: م. نديم عمر

فن

كتاب خطاب الإنسانية

« رؤية في عوالم الشاعر عصمت شاهين الدوسكي للأديب أنيس ميرو

بقلم : جمال برواري

رغم وضع الكتاب في العصر الحالي حيث يكون عند صدوره قلة الاهتمام واللا مبالاة وعدم الإشارة إليه من قبل المختصين والمسؤولين بالشأن الثقافي من أعلى الهرم الثقافي إلى أدناه لا بالكتاب ولا بمؤلف الكتاب إلا أن الكتاب يبقى ذلك السحر الفكري والروحي والجمالي من حيث المضمون والمعنى فهو لصدوره يسجل تاريخا ليس سهلا حيث السهر والبحث والتدقيق والمتابعة والتأويل وعصارة تجارب أدبية اجتماعية فكرية جمالية تقدم للقارئ

من هنا كان صدور كتاب « خطاب الإنسانية « تجربة اجتماعية عميقة الأثر في تناقضات الإنسانية عامة وفي تمهيد للمؤلف يقول : « بسبب ما مرت بها البلاد العربية كلها من أمور أتت بصورة متسلسلة وأثرت سلباً على الأدباء والمفكرين والفنون بصورة ملفتة للعيان كالحروب والأزمات السياسية والفكرية والتناقضات الإدارية والاجتماعية وسلطة الجهل والفساد الإداري، في هذا الجو الضبابي ضاعت الفنون والقيم الفنية وتم تجاهل المفكرين والأدباء.

وهم ركيزة حياة الشعوب في كل الأمور المتعلقة بالحياة والذوق ومراقبة كيف تسير الأمور ، ولكن استبشرت خيرا الآن بظهور كوكبة من الأدباء المتميزين في أحاسيسهم وفكرهم النير وإبداعهم و قيامهم بالتخفيف عنا من مظالم الحياة عبر كتاباتهم المتنوعة نقدا و شعراً ورواية وقصة. حيث هذه الكتابات تنقل الإنسان لفضاء

رحب وتنسيه همومه وتعيد إليه ذكرياته في تفاصيل متشعبة

ومنهم في كوردستان العراق الأديب الشاعر عصمت شاهين الدوسكي « ص ٣.

وضم الكتاب عناوين مختارة بدقة « كلمة حق _ صورة المرأة _ جدلية السفير والأديب _ وطن النساء _ ماذا تبيع يا ولدي _ لا تنساني _ في حضرة شهرزاد _ أنت لامست الروح_ القلم وبناء فكر الإنسان _ طيفك والليل _ خروف محفوف _ أهل الكهف _ أفكار بعد أفكار _قصيدة زاخو مركز زاخو الثقافي _ دقت أجراس الكنائس مركز عشتار الثقافي - وطني ومولدة وقمر _ القلم العاشق في الزمن المحترق _ دهوك « .قام بتصميم الغلاف الصديق الفنان الكبير نزار البزاز _ وأشرف على الكتاب والطبع مكتبة كازى بوك - دهوك. « والجدير بالذكر إن المؤلف أنيس ميرو قاص وشاعر وباحث في الشؤون الأدبية والسياسية والاجتماعية وله الكثير من المخطوطات الأدبية القصصية والشعرية ويعتبر هذا الكتاب « خطاب الإنسانية « باكورة أعماله الفكرية حجم متوسط وعدد صفحاته ١١١ صفحة في غلاف جميل يدل على مضمون ومعاني الكتاب .

يقول المؤلف في صورة المرأة في قصائد الشاعر عصمت الدوسكي « تعتبر قصيدة « نسيت إنكم لا تقرؤون « من القصائد التي جمعت صورة المرأة في الأزمات والوطن الجريح ومضامينها تقدم حلولا فكرية للتغير للأسمى والارتقاء بعنفوان الإنسان بدلا من تدهوره في ظل الجهل والفساد وإقحامه عمدا في الحروب والأزمات التي لا زمن واضح ولا حل ولا بديل لها ، ص٧ «

سيدتي عذرا ، لا تسألي
ابقي مهاجرة
نسيت إنهم لا يصغون
لا يتغيرون
نسيت أنهم لا يقرؤون

وعن قصيدة جدلية السفير والأديب يقول المؤلف « الشعر عندما يلامس الواقع والأحداث التي يتناولها الناس يثير جدلا ما وقد يرضى هذا ويرفض ذاك وكلا الحالتين هي جذوة فكرية وشعلة من نور قد يحرك الساكن المؤلم ويدفع بالمتغير إلى الأمام ، كثرت في الآونة الأخير بين الأدباء والجروبات الألكترونية الأدبية والمنظمات الإنسانية إصدار شهادات مختلفة منها « شهادة دكتور ، شهادة سفير السلام ، شهادة رجل السلام ، شهادة عميد الأدب العربي وغيرها من المسميات الكثيرة « الأديب والشاعر عصمت شاهين دوسكي ناول هذا الجانب المهم شعريا ،كتب روعته قصيدة « سفير بلا سفارة وأديب بلا أدب « تطرق لحالات أصبحت واقع حال في زمن تخلت الدولة عن رعايتها للأدب والأدباء الحقيقيين «

سفير بلا سفارة وأديب بلا أدب
رمى الأوراق
وبحث في تاريخ مقتضب
اعتلى منبر واهن
قال : أنا السفير أنا الأدب
الحرف يهرب منه
كحصان لا يعرف اللوم والعتب
فلا عجب أن يكون سفيرا
في عصر جهل وثب
ولا عجب أن يكون أديبا
في عصر النفاق والشقاق والخطب
– ص ١٨

وعن العدالة الاجتماعية في قصيدة « ماذا تبيع يا ولدي ..؟ « « هذا الوجع الإنساني بين السبب والمسبب يبيع في صينية الزاد وهي وجدت للطعام في البيت « ألم يبقى طعام في البيت ليأكلون ؟ « أسئلة تحتاج من المسؤولين جواب ، هذا الأديب يحمل هموم مواطنيه وهم الأغلبية التي لم تجد رغيف الخبز ولا عيش كريم .

وفي قمة الألم يصور لنا الشاعر قمة الظلم والقسوة عبر نسيان تطبيق « العدالة الاجتماعية « التي هي حق لكل فرد في المجتمع عامة ، حق العيش الكريم الذي يبعد الأيدي عن السرقة والقتل والجهل والفساد .ص ٢٩

ماذا تبيع يا ولدي
لم يبقى شيء في البلاد لم يباع
حتى الضمير المكنون ...؟
ابشر خيرا يا ولدي ..!!
عظماؤنا على العرش نائمون
وأنت يا ولدي تضع رأسك على الجدار
تعلم الفقراء من شدة الظلم كيف ينامون!!

وفي قصيدة دهوك الشاعر يستنطق المكان والطلل بإيقاع شعري بصري تأملي في ظل طغيان المادة والمناصب التي غيرت الصديق والقريب والبعيد ويمضي الشاعر يتذكر صور ذكريات طفولته والعودة لتلك الأيام الخوالي من طفولته وتمضي الذكريات مع الأهل والأحباب وأصدقاء الطفولة والحنين لمن فقدناهم من حبيب وصديق وخليل وصور أزقتها القديمة وشوارعها وبساتينها وجريان ماءها من الجبال والوديان عبر هذه التراجيديا الملحمية لأحداث جميلة وحزينة مهلكة توالت على هذه المدينة الأبية بتسلسلها الزمني . ويقول في مقطع آخر من قصيدته:

فإذا الصمت هدر
كصمت جبالك العائمة
على صدر حنين
تجمعت الغيوم فألبستك
وشاحاً من عمق السنين
احبك والحب فيك نعمة
فتحتار ..

« كري باصي وبروشكي» من حبي وتغار « حي الملايين. « ص٩٦

وفي كلمة حق يقول المؤلف أنيس ميرو خطاب الإنسانية ليس سهلا بل حمل ثقيل يوضح من خلال الصور الشعرية أبجدية الواقع بما يحمله من تناقضات ومكابدات ومعاناة وفي نفس الوقت الحب والجمال والنقاء والوفاء والحلم والأمل والوعي والارتقاء ، جل هذا الخطاب يجسد مفاهيم الحياة ومضامَين ترسو في الذات أولا ثم تتجلى على وجه الواقع ثانيا لكي ترسم على أرض البشرية حقيقة الإنسان بما له وما عليه .

أرجو أن أكون وفقت في نقل خطاب الإنسانية في بعض قصائد الشاعر عصمت شاهين دوسكي في رؤية عصرية سهلة التناول والتأويل عسى أن تكون بصمة مؤثرة للأجيال القادمة . ص٤

****

الكتاب : خطاب الإنسانية
في قصائد عصمت شاهين دوسكي
تأليف : أنيس ميرو
طبع : مكتبة كازى بوك
الغلاف : الفنان نزار البزاز
رقم الإيداع : في المديرية العامة في محافظة دهوك
(D- ٢٤٤٥-٢٣

alyoum8.net
اليوم الثامن
رئيس التحرير
صالح أبو عوذل
العدد 173 | سياسية - تحليلية - إسبوعية
الأحد - 6 / اغسطس / 2023م

شهيد الصحافة الجنوبية
نبيل حسن القعيطي
رحمه الله

عندما كانت أحلامنا تعانق السماء

د.علوي عمر بن فريد
كاتب وباحث جنوبي في صحيفة اليوم الثامن

نعم كان ذلك في بداية شبابنا عندما كنا لا نفرق بين الواقع والحلم ولا يوجد في حياتنا مساحة للحزن بل كانت حياتنا كلها مرح وسعادة ومع تخرجنا واكمال دراستنا اكتشفنا أننا ضحية أحلام لم تتحقق بل سقطت أمام أعيننا في بئر النسيان !!

قرأنا التاريخ كما شاء أهل السياسة والمتزلفون والمنافقون الذين كتبوه وصاغوه كلمة كلمة وحرفا بحرف وسمموه بعبارات منمقة وحشوه بالأكاذيب والأساطير ليتوافق مع مصالحهم وبعد أن شبينا عن الطوق اكتشفنا أكاذيبهم أن الحياة واقع مؤلم بوجودهم .. وكلما حاولنا الخلاص منها سرنا خلفها لتصدمنا بالوقع من جديد الذي يحول بيننا وبين أحلامنا وأمانينا ، في هذه الحياة تجارب عدة لأناس صنعوا المجد لأنهم آمنوا بمواهبهم فلم يتوقفوا عند خط التمني، بل راحوا معلنين صافرة البداية، بداية تحقيق الحلم، وعندما انقطع بهم الحال وضاقت بهم السبل لم يستسلموا واستطاعوا من خلالها تحقيق الهدف.

فالنجاح أعداؤه كثير، فلا تكن أنت لنفسك أول عدو، ولتتعامل مع الحياة بإيجابية واقعية تمكنك من التهديف مراراً وتكراراً، لتضع «يدك في عين» كل من نادى بإحباطك أو سعى لفشلك سواء أكان قاصداً أم حتى عابراً.

تخيل نجاحك بين يديك سيأتيك لا محالة وثق بقدراتك، يقول آينشتاين إن تخيل النجاح أكثر أهمية من المعرفة ذاتها، حيث إنك عندما تتخيل نجاحك فإنك تحققه، وسيكون من السهل الوصول إلى أحلامك، تخيل نفسك في خضم النجاح، وحاول أن تشعر بالحماسة نفسها، التي ستشعر بها عند تحقيق النجاح.

أخي ابن الجنوب العربي :

كن على يقين بأن حلمك سيصبح حقيقة عاجلاً أم آجلاً، كل ما تحتاج إليه هو الثقة بالنفس والعمل والمثابرة فادعوا ربكم ألا ينطفئ بريق شغفكم بعد كل خيبة، ولا تسرقه لحظة يأس، أو تخطفه برهة ضعف في تكرار المواقف السلبية، وإحساسكم بالظلم أو الخيبة أو القنوط، ولا تنسوا في كل مفاصل يومكم أن تخلقوا الفرصة لأحلامكم الصغيرة حتى أمام قلة حيلتكم وفراغ أرواحكم من الدافعية، كيلا تكون حياتكم بلا هدف، وتنطفئ شموع لهفتكم بعد التوهج، لأنكم – بعدها – وإن عادت لكم الفرصة، فمن يعيد لكم الشغف؟! ومن يعيد لكم متعة النظر لأنفسكم في مرآة الفرح، كن على يقين بأن حلمك سيصبح حقيقة عاجلاً أم آجلاً، كل ما تحتاج إليه هو الثقة بالنفس والعمل والمثابرة .

أقسى أنواع الأحلام تلك التي لم ولن تتغير.. الأحلام التي لا تفارق القلب لحظة ولا ننفك نحلم بتحقيقها مهما طغت عليها أحلام أخرى. بمجرد ذكرها تلمع أعيننا مجدداً بنفس ذلك البريق القديم ودقات القلب ذاتها، كالفراشة الجميلة التي لا تستطيع أن تتوقف عن النظر إليها ولا تستطيع كذلك الإمساك بها.

هل عرفتم تلك الأحلام ؟!!

انها العيش في وطنك آمنا مطمئنا حرا كريما !!

والوصول للحلم ليس سهلاً ولكنه ليس مستحيلاً أيضاً، يتطلب الكثير من الأمل والسعي. أحياناً ما نضطر لسلك طُرق لا نريدها للوصول لما نريد لكن الأهم ألا نضل الطريق قبل أن نصل. ألّا نفقد الأمل لطول الطريق واعوجاجه المستمر وصعوباته التي لا تنتهي. أن يتجدد الأمل بداخلنا كلما قاربنا من اليأس. أن نظل بنفس الحماس الذي بدأنا به ذلك الحلم. ألّا يخفت بريق أعيننا عند الحديث عنه. أحب كثيراً بريق أعين من يتحدثون عن أحلامهم، أحياناً أعتقد أنّه من فرط حماستهم أستطيع أن أرى ما يحلمون به في انعكاس أعينهم. أتمنى كثيراً لو يصلون حقاً لما يريدون. أن يظل ذلك الأمل يحاوطهم حتى الوصول. وأكره كثيراً نظرة اليأس في أعين من لم يصلوا، من حاولوا كثيراً ولم تحالفهم الحياة بعد أو ربما لله مخططات أخرى أفضل كما أؤمن.

ومهما كان حُلمك صغيراً في أعين غيرك أو ضرب من الجنون، لا تسمح لأحد أن يقلل من شأنه.. لا تصدق أنه هناك شيئاً غير قابل للتحقيق طالما سعيت من أجله، إذ لم تصل لما تريد لا بأس ولكنك سعيت نحوه بكل ما أوتيت وبذلت فيه جزءاً من روحك. هذا أمر لا يستهان به، الأحلام تحتل جزءاً كبيراً من القلب وأحياناً لا ينفك هذا الاحتلال. لابد أن للوصول لحلم ما، سعادة لا توصف. أن نرى كل ما بذلنا من جهد يتجسد أمامنا تماماً كما أردنا. لابد أنه شعور لا يمكن وصفه بالتحديد. أستطيع أن أتخيل أنه كل شيء نحبه في الحياة قد حدث بالفعل في لحظة واحدة، لحظة طال انتظارها كثيراً.

عليك أن تعلم فقط أنّه عند سقوط حُلمٍ ما لا يمكنك الاستسلام.. لا يمكنك أن تقف عند حُلمٍ واحد وتفقد الأمل في البقية..

أمنت حينها أنّه لكل حلم وقته وطريقته في التحقيق، مهما حاولت أن تستعجل الأمر أو أن تؤخره.. لكل حُلم قدره وفي الوقت الذي تظن أنه لن يحدث.. سيحدث بطريقة غير متوقعة.. لم تخطط لها حتى في أحلامك، أيقنت تماماً أنّه لله مخططات أخرى أفضل وبالنسبة للأحلام.. ففي القلب دوماً كما كانت والله ناصر الحق ومظهره والله غالب على أمره .

ولاء عمران
صحافية وكاتبة مصرية تكتب لدى صحيفة اليوم الثامن

«المجلس الانتقالي الجنوبي» خيار عربي في مواجهة أطماع إيران

إن المتابع للأوضاع في الشرق الأوسط، يلاحظ ان الأزمة في اليمن لا تزال كما هي، على الرغم من ان القتال متوقف منذ سنوات، خاصة في جبهات شمال اليمن، الا ان التهديدات بعودة الحرب، تتكرر بشكل شبه يومي، الحوثيون – ذراع إيران في المنطقة- دائما ما يهددون السعودية والجنوب بالقصف الصاروخي، في الوقت الذي تقدم فيه الرياض – قائدة التحالف العربي- خطابا ولغة تصالحية في محاولة جادة لانعاش جهود السلام المتعثرة بفعل الرفض الحوثي لكل مبادرات السلام الأممية والعربية والسعودية على وجه التحديد.

في العام ٢٠١٩م، سحبت دولة الإمارات العربية المتحدة – الشريك الفاعل في التحالف العربي – قواتها العسكرية، معلنة بان ذلك تمهيدا لسلام شامل في اليمن، عقب ذلك بنحو عام ونصف أطلقت السعودية مبادرة سلام من طرفها، رفضها الحوثيون.

في العاشر من مارس الماضي، وقعت الرياض وطهران اتفاقا برعاية صينية، كان لهذا الاتفاق انعكاسه الإيجابي على اليمن، فالمعاناة الإنسانية خفت قليلا وتسهلت عملية الحركة التجارية والاقتصادية، ولكن جاءت أزمة جديدة تعصف بالجنوب المحرر، وهي ازمة انهيار جديد للعملة المحلية امام العملات الأجنبية الأمر الذي تسبب بأزمة إنسانية كبيرة، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية نحو خمس مرات على ما كانت عليها اثناء الاجتياح الحوثي لعدن ومدن الجنوب الأخرى.

ان المتابع الجيد للأوضاع في الجنوب يلاحظ ان الازمات الاقتصادية والمعيشية يرافقها حملات استهداف ممنهجة تستهدف الجنوب «أمنيا واعلاميا وسياسيا»، وفي نفس الوقت تقوم هذه الحملات واصحابها بمحاولة تبييض صفحة الميليشيات الحوثيين «السوداء».

هذه الحملات لم تكتف بالاستهداف الإعلامي والسياسي والأمني، فهي دائما ما تضع في الخيار «اما ويتنازل الجنوبيون عن أهدافهم الوطنية، والا خيار الحرب قادم»؛ في إشارة الى ان الميليشيات الحوثية باتت أداة ترهيب بيد اطراف أخرى يفترض ان لديها معركة واضحة مع الحوثيين الانقلابيين، لكنها توجه حربها باتجاه الجنوب العربي.

لا شك ان هناك حالة من التنسيق بين الخطاب الإعلامي الموجه ضد الجنوب، وبين التهديدات الحوثية العدوانية، وانا هنا لا أعني ان بمقدور الاذرع الإيرانية شن حربا جديدة ضد الجنوب، ولكن أرى، فوضع الجنوب أفضل مرات عديدة على ما كان عليه اثناء الحرب التي شنها الحوثيون على البلاد، لاعتبارات عديدة.

لكن في حال وشن الحوثيون حربا – أو اذا صدقوا في تهديداتهم- فأن الخيارات امام ردع هذا العدوان ستكون كبيرة قوية، وربما تفوق عملية عاصفة الحزم بمراحل عديدة، فالتهديد الذي قد يخلقه الحوثيون في بحر العرب وخليج عدن وباب المندب، تهديدا عالميا، لا يمكن التهاون بشأنه، بل هي معركة مصيرية لا تخص الجنوبيين الذين يتطلعون لإعلان عودة دولتهم الفتية، ولكن هذا التهديد يمس الأمن والاستقرار للمنطقة برمتها.

لذلك اعتقد انه من غير المنطقي السماح باستمرار الحملات الإعلامية والسياسية الممنهج التي تستهدف المجلس الانتقالي الجنوبي، فهي حملات تخدم الحوثي بشكل كبير، فالمجلس أصبح خيارا عربيا وربما دوليا في مواجهة التهديدات الإيرانية.

فالاتفاق الإيراني السعودي، ليس كل شيء، وقد ينتهي هذا الاتفاق في أي لحظة، خاصة وان إيران معروف عنها التنصل من كل الاتفاقيات، ومثلها يفعل الحوثيون في صنعاء الذين يرفضون كل جهود السلام ويصرون على استمرار الحرب دون هوادة، ويضعون اليمن والمنطقة في طريق مجهول، لهذا اعتقد انه حان الوقت أن يضع الجميع الخيارات البديلة، فالحوثيون تحولوا لورقة ايرانية يلوحون بها للموجودة الحرب تعني عودة المأساة الإنسانية مرة أخرى، ليس هذا وحسب ولكن أيضاً عودة الخطر الذي يهدد المنطقة بكلها، وخيار المواجهة مطروح ولا خيار دونه، والمجلس الانتقالي الجنوبي والقوى الوطنية الصادقة هي من يجب الاعتماد عليها ودعمها من اليوم وليس وقت الحاجة إليها.

بمعنى يجب ان تكون هذه القوى المحلية في الجنوب وفي الشمال، خيارات استراتيجية طويلة وبعيدة المدى، فالخطر سيظل قائما، وهو ما يعني ان تضع كل ثقلك في إيجاد قوة ردع حقيقية قادرة على الدفاع عن مصالح العالم أجمع.

-مقالة خاصة بصحيفة اليوم الثامن

احمد عبد اللاه

إعلاميون سعوديون.. خطاب متطرف تجاه الجنوب

«المدن الذكية».

عجيب بالفعل هذا الخطاب الإعلامي الجارح. والأعجب منه أنّ هذا المحلل لا يرى من حركة التاريخ شيئاً، منذ قوم عاد حتى نهاية عهد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، سوى فرضيته الثابتة بأن «الجنوب يشكل خطر»، مستعيناً بعبارات كان يرددها تيار الأفغان العرب وقيادات دينية في حزب الإخوان اليمني خلال حرب ٩٤ عن «الماركسيين و الشيوعيين الملحدين الذين يجب قتالهم».

هذا الاصطفاف اللصيق بين هؤلاء الإعلاميين السعوديين واعلام الاخوان «المنفلتين» ولغة تنظيم القاعدة يثير كثير من التساؤلات! هل ينطق هؤلاء عن الهوى أم يقال لهم «قولوا وتبحبحوا في الردح»؟ وهل ترديد مثل ذلك التوصيف الإعلامي يشير إلى الجذور المشتركة مع فكر التنظيمات المتطرفة و رواسب الخطاب الصحوي في المملكة؟ ذلك الخطاب الذي لم يمنعها من «التغريب» بسبب الإصلاحات المفترضة، لكن ارتداداته ماتزال عميقة في وعي نخب يعتبرون مفكرين ومحللين سياسيين بمقاييس «إعلام الرياض».

ماذا إذن عن السياسة الخارجية للمملكة خاصة وأن سفيرها يردد بأن القضية الجنوبية قضية كبيرة ومهمة وشأن داخلي بين اليمنيين؟ وماذ عن مصالحها الاستراتيجية وهل يتم بلورتها انطلاقاً من هذا الخطاب الذي يقدمه الانتقالي يشكل خطراً جيوسياسياً على أمن منطقة الخليج لأنه يتمثل دولة الجنوب الشيوعية»، على حد وصفه!

تمعّن عزيزي القارئ.. لا أحد في الغرب أو الشرق، وليست اسرائيل، ولا إيران أو أنصار الله، ولا العثمانية الجديدة أو التنظيم الدولي للإخوان ولا حتى تنظيم القاعدة، بل المجلس الانتقالي. وبالتأكيد ليس المجلس بذاته و صفته إنما مشروعه السياسي. أي ألا شيء يَعكر صفو حياتهم سوى أن يحقق الجنوبيون تطلعاتهم. لأنهم إن فعلوا تتعطل الرؤية ٢٠٣٠، ولن يكون هناك وول ستريت بدلاً من سوق عكاظ ولا يمكن للافلاج بأن تتمتع بتوأمة هيكلية ومشاعر جغرافية متقاربة مع لاس فيجاس. ليس هذا فحسب بل أن الدولة الجنوبية ستمنع كثبان الربع الخالي من أن تستضيف بحيرة سفيتلو، مأوى البجع، أو تحويل «صخرة النصلة» المشطورة الى سفينكس بملامح زجاجية وهو يحمي مفكرو اعلام الرياض؟ ومن يخدمون؟ هل يخدمون السعودية أم إخوان اليمن أم يخدمون انصار الله؟

أسئلة يتعين على صانعي الإعلام في قنوات المملكة توضيح ذلك، فالسعودية ليست دولة تتعدد فيها الآراء حول قضايا هامة تتمحور في مجالها الحيوي. هذا إذا افترضنا أن المملكة تتعامل مع الجيران كقوة عظمى تحت التدريب بعد أن قدمت نفسها قائدة للتحالف منذ ٩ سنوات. هل استعداء طرف مهم في خارطة الصراع في اليمن، وقوة كبيرة على الأرض و شعب بغالبيته المطلقة، يخدم أهداف التحالف؟

أرأيت، عزيزي القارئ، أي بلاء يأتي من بعض إعلاميين في الجوار؟ الذين قيل لملوكهم يوما ما وبعفوية مفرطة «اضربوا بنا البر والبحر فإنا معكم و ندرنا حياتنا لمشروعكم العربي».

وأي مشروع يا اخوة العرب يقوده من يقدم حلفاءه قرباناً في أول صفقة!

أتدري عزيزي القارئ لماذا يصف بعض المحللين السعوديين أهل الجنوب ونُخَبه ب«احفاد الماركسيين» مثلما فعل «الأفغان العرب» في ٩٤ وتفعل «القاعدة» اليوم؟ إنها العقيدة المتطرفة وليست الجاذبية القصوى التي يتمدد بداخلها الزمن ويكسبهم صفة الجمود. وهذا المفتي السياسي بالذات ليس خردة فضائية طائشة سقطت، وإنما يمثل طيفاً واسعاً من إخوان المملكة الذين سيطروا يوما ما على التعليم والإعلام وأجهزة مهمة في الدولة العميقة، وهو نموذج تحتفي بحضوره الشاشات ويتحدث باسم بلده.

التفاحة إذن لا تسقط بعيداً عن الشجرة، والبصمة الكيميائية للجنة الخاصة السعودية واضحة القسمات إذ تتساوق الأشياء بمنطق واحد: محاولة التجزئة والحملات الاعلامية وخنق المجتمع الجنوبي. أي أنهم يسعون إلى تقطيع البلد لا لهدف يخدم أمنهم وإنما هي متلازمة «شايلوك» التي تبديها لغة هذا الإعلامي. فإن لم تسد «فاتورة تحالفهم» عن طريق الامتثال المطلق يقطعون من لحمك.

بهذا تكتمل غرائب وعجائب عاصفة الحزم وتقدم نموذجاً جديداً في تاريخ الصراعات بمنطق درامي وليس سياسي. حيث يصبح الحليف خطراً و الخصم سيداً مصاناً و شريكاً محتملاً تُفتح له كل الأبواب التي يطرقها.